مجلة الإقتصاد المنزلى
مجلد ٢٦- العدد يوليو - ٢٠١٦
Journal of Home Economics
http://homeEcon.menofia.edu.eg ISSN 1110-2578

الاحتراق النفسي وعلاقته بالكفاءة الإنتاجية في أداء المهام المنزلية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد

شرين عبد الباقي محمد فرحات
مدرس إدارة المنزل كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة

الملخص العربي

هدفت الدراسة الحالية بصفة رئيسية إلى دراسة العلاقة بين الاحتراق النفسي والكفاءة الإنتاجية في أداء المهام المنزلية لدى أمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد أدوات الدراسة المتمثلة في **استمارة البيانات العامة للأسرة ، مقياس الاحتراق النفسي بأبعاده (الإجهاد الانفعالي – تبلد الشعور- الإجهاد البدني- نقص الشعور بالإنجاز) ، ومقياس الكفاءة الإنتاجية في أداء المهام المنزلية بأبعادها(الرغبة في آداء المهام المنزلية – القدرة على آداء المهام المنزلية - الرضا عن آداء المهام المنزلية – الابتكار في آداء المهام المنزلية)** ، وتم تطبيق هذه الأدوات على (١٦٣) أم من أمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة وقد اشترط في الأمهات أفراد العينة أن يكون لديهن أبناء أصحاء أخوة لابنهم التوحدي وأزواجهن متواجدين، وقد تم اختيارهن **بطريقة صدفية غرضية** من بعض قرى ومدن محافظة الدقهلية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وبإجراء المعاملات الإحصائية توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها:

- وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات أمهات الأطفال التوحديين عينة البحث في مستوى الاحتراق النفسي بأبعاده (الإجهاد الانفعالي- تبلد الشعور - الإجهاد البدني-نقص الشعور بالإنجاز) وككل عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وذلك تبعا لـ(جنس الطفل التوحدي) لصالح الذكور، تبعا لـ(عمل الأم) لصالح الأم العاملة، تبعا لـ(عمر الأم) لصالح الأمهات الأصغر سنا، تبعا لـ(عدد الأبناء) لصالح عدد الأبناء الأكثر، تبعا ل (المستوى التعليمي للأم) لصالح المستوى التعليمي المنخفض وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠١).
- وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات أمهات الأطفال التوحديين عينة البحث في مستوى الكفاءة الإنتاجية في أداء المهام المنزلية بأبعادها (الرغبة في آداء المهام المنزلية – القدرة على آداء المهام المنزلية - الرضا عن آداء المهام المنزلية – الابتكار في آداء المهام المنزلية) وككل عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وذلك تبعا ل(عمل الأم) لصالح الأم غير العاملة، تبعا ل(مدة الزواج) لصالح عدد السنوات الأكثر، تبعا ل(عمر الأم) لصالح العمر الأكبر، تبعا ل(المستوى التعليمي للأم) لصالح المستوى التعليمي المرتفع، تبعا ل (مستوى الدخل الشهري للأسرة) لصالح الدخل المرتفع.
- وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متوسطات درجات أمهات الأطفال التوحديين عينة البحث في مستوى الاحتراق النفسي بأبعاده (الإجهاد الانفعالي-تبلد الشعور- الإجهاد البدني-نقص الشعور بالإنجاز) وككل ومستوى الكفاءة الإنتاجية بأبعادها (الرغبة في آداء المهام المنزلية – القدرة على آداء المهام المنزلية -الرضا عن آداء المهام المنزلية – الابتكار في آداء المهام المنزلية) وككل عند مستوى دلالة (٠.٠١).

- اختلفت نسبة مشاركة المتغيرات المستقلة أبعاد الاحتراق النفسي (الإجهاد الانفعالي- تبلد الشعور- الإجهاد البدني-نقص الشعور بالإنجاز) على المتغير التابع (الكفاءة الإنتاجية في آداء المهام المنزلية ككل)، فأثر الإجهاد الانفعالي على الكفاءة الإنتاجية، تلاه الإجهاد البدني، تلي ذلك نقص الشعور بالإنجاز، ثم جاء تبلد الشعور في المرتبة الأخيرة.

أهم التوصيات

- إعداد البرامج الإرشادية المناسبة لأمهات الأطفال التوحديين لكيفية التفاعل والتواصل مع أطفالهن للتقليل من النواحي السلبية وزيادة الجوانب الإيجابية لديهم مما يساهم في زيادة الخبراتس الإيجابية تجاه اضطراب التوحد لدى هذه الأمهات.
- تقديم برامج التوعية والإرشاد للزوجة عبر وسائل الإعلام لتتناول تعزيز وتطوير مفهوم العمل المنزلي لديها للنهوض بكفاءتها الإنتاجية وتنمية قدراتها ومهاراتها ورغبتها في الإبداع داخل المنزل.
- التوسع في إنشاء مراكز متخصصة في تقديم الدعم النفسي والمساندة الاجتماعية للحد من آثار الاحتراق النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

مقدمة ومشكلة البحث

تتعرض الحياة الأسرية لأنواع عديدة من المشكلات والتي تختلف من أسرة إلى أخرى ومن مجتمع لأخر، ومنها ما تستطيع الأسرة مواجهتها والتغلب عليها ومنها ما تعجز في التصدي لها بفاعلية مناسبة، ومن بين هذه المشكلات التي تتعرض لها الأسرة وتؤثر على قدرتها في مواجهة أعبائها والقيام بوظائفها الرئيسية واضطراب أحوالها هي تلك المشكلات الناجمة عن إعاقة أحد الأطفال في محيط الأسرة، حيث يمثل ميلاد طفل معاق في الأسرة بداية لسلسة هموم نفسية لا تحتمل وتكليف بأعباء مادية شاقة وخلق لمخاوف كثيرة (نجلاء إبراهيم، ٢٠١١). حيث تعتبر تربية ورعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أمر صعب وضاغط على الأسرة ككل وخاصة الوالدين لأنهما يتكبدا عناء التربية وضغوطها النفسية العادية مثل أي أسرة بالإضافة إلى الضغوط الناتجة عن إعاقة هذا الطفل (إبراهيم عبد الله وإيهاب عبد العزيز، ٢٠١٢).

ومن بين أنواع الإعاقات الحادة والتي أصبحت تلقى اهتماما واسعا في ميادين البحث العلمي هي تلك الإعاقة التي تعرف باضطراب التوحد، فالتوحد إعاقة معقدة تستمر طوال العمر وتظهر أعراضه خلال الثلاثة أعوام الأولى من حياة الطفل وتؤثر على الطريقة التي يتواصل من خلالها مع المحيطين به (نجلاء إبراهيم، ٢٠١١). كما تعد الإصابة بالتوحد من أكبر التحديات للأسرة بجميع أفرادها كونها تحتاج من الجميع التأقلم مع الفرد المصاب والتعامل معه بطريقة سليمة، حيث أن وجود طفل مصاب بالتوحد في الأسرة يزيد من درجة القلق والخلافات الزوجية والخصومة بين الأشقاء، كذلك تبقى العائلة في كفاح مستمر في مواجهة الضغوط وهذا يستنزف جهود العائلة وإصابتها بصدمة كبيرة خاصة عند أول تشخيص للطفل التوحدي (محمد الإمام،٢٠١٠).

ولما كان التوحد من أشد الإعاقات وأكثرها غموضا وتحديا (غادة صابر، ٢٠١٥) فنجد أن والدى أطفال ذوى اضطراب التوحد يعيشان مستويات عالية من الضغوط النفسية تتجاوز تلك التي يمكن أن يتعرض لها والدى الأطفال ذوى الإعاقات الأخرى (عبير عرفه، ٢٠١٦) وترجع تلك الضغوط الوالدية الشديدة لأن التوحد على وجه الخصوص من أكثر فئات الإعاقة صعوبة في فهم الطفل والتعامل معه، وذلك لانغلاقه على نفسه وتقوقعه داخل ذاته (غادة صابر،٢٠١٥) ولخصائص سلوكه المعقدة والمحيرة وخاصة المتعلقة بقصور التفاعل الاجتماعي والتواصل اللفظي وغير اللفظي والسلوكيات النمطية والخصائص الحسية (السيد سعد،٢٠١٢)مع وجود سلوكيات مثل التشتت وفرط الحركة، التقلبات المزاجية للطفل، الانغلاق والنمطية) (Leithead, 2012) كما يتضح عدم قدرة هؤلاء الأطفال على بناء وتطوير علاقات اجتماعية مع الآخرين بجانب تأخرهم في اكتساب القدرة على الكلام وعدم استعمال الكلام للتواصل بعد تطوره وتأخر في ترديد وتكرار الكلام والقيام بنشاطات لعب نمطية وتكرارية والمحافظة على التماثل بالإضافة إلى ضعف قدرتهم على التخيل والتحليل (إبراهيم الزريقات، ٢٠١٠) لذا تعد عملية تشخيص اضطراب التوحد من أصعب

الأمور وأكثرها تعقيدا (Chakrabarti&Fombonne, 2005)، حيث أن خصائص التوحد تتداخل مع الإعاقات أو الاضطرابات الأخرى كالإعاقة العقلية أو التخلف العقلي والصرع وانعدام التوازن والتآزر الحركي أو الاضطرابات السلوكية والجدير بالذكر أن أعراض ومظاهر اضطراب طيف التوحد تظل موجودة لدى الأفراد ذوى اضطراب طيف التوحد حتى لو انخفضت حدتها لديهم مما يعنى أن إعاقتهم سوف تستمر معهم مدى الحياة (طارش الشمري، ٢٠٠١).

ويرجع الاهتمام باضطراب التوحد لتزايد انتشاره في المجتمعات العربية والأجنبية على حد سواء (إبراهيم عبد الله، وإيهاب عبد العزيز، ٢٠١٢) حيث أشارت أحدث الإحصائيات لمركز الوقاية والسيطرة على الأمراض في عام ٢٠١٤ أن واحدا من بين ٦٨طفلاأمريكيا مصابا بالتوحد (Centers for Disease Control and Prevention: CDC, 2014).

وتواجه أمهات الأطفال ذوي اضراب التوحد بشكل خاص تحديات وضغوط شديدة ومتعددة، فقد سجلت أمهات هؤلاء الأطفال مستويات عالية من الضغوط تفوق تلك التي تتعرض لها أمهات الأطفال ذوي الإعاقات الأخرى(Benson&Dewey,2008) .

كما أشار كل من إبراهيم عبد الله وإيهاب عبد العزيز (٢٠١٢) أن نسبة ٧٠% من أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد يتعرضن للضغوط النفسية بالمقارنة بـ ٤٠% فقط من آباء الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وقد أظهرت دراسة (Kuusikko-gauffin et al., 2013) أن أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد يظهرن مستوى عالي من القلق والرهاب الاجتماعي والذى يظهر في صورة أعراض جسمية ومعرفية. وتكثر الضغوط بكافة أنواعها على الأم لكونها هي المسئولة الأولى عن الاعتناء بالطفل ورعايته داخل وخارج المنزل ومتابعته في الجلسات العلاجية ومراكز الرعاية النهارية (سهى أحمد، ٢٠١٢) كما أنها الأكثر احتكاكا والملاذ الآمن للطفل حيث أنها الحاضنة والمتكفلة الأولى به (سهام رياض الخفش وجمال عبد الله زيتون، ٢٠١٣) فقد أكدت عبير عرفه (٢٠١١) على وجود مستويات عالية من الاكتئاب والقلق والشعور بالوحدة والفقدان وتدنى تقدير الذات لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

ولا شك أن الأسرة تشكل النواة الأولى التي ينطلق منها الأبناء إلى المجتمع والتي يتزودون فيها بما يحتاجونه من مهارات تمكنهم من مواجهة الحياة بما توفره لهم من أشكال الدعم والرعاية المختلفة، إلا أن ما قد يواجه الوالدان من مشكلات تتعلق بطبيعة طفلهما في حال كان من ذوى الإعاقة وخاصة ممن يعانون من اضطراب التوحد وعدم معرفتهما بالأساليب الصحيحة المتبعة في التعامل معه قد يؤدى إلى حال من الإجهاد العصبي التي تظهر على صورة احتراق نفسى تؤثر على كفاءتهم في تنشئة أطفالهم التوحديين وأيضا أخوانهم العاديين (فريدة آل مشرف، ٢٠٠٢). حيث يعد مصطلح الاحتراق النفسي من المصطلحات الحديثة نسبيا وقد عرف على يد المعالج النفسي فرويدنبرجر، حيث استخدم هذا المفهوم لوصف الأعراض الجسمية الانفعالية التي تظهر لدى الأفراد، حيث أن هذه الأعراض تنجم عن كثرة الأعباء (Richard, Marion & Marich,2006). وقد أشارت (Maslash & Leiter,2004) إلى إن إصابة الفرد بحالة الاحتراق النفسي يصاحبها مجموعة من الأعراض الجسمية والسلوكية تتمثل في انخفاض مستوى النشاط الشخصي، اضطراب في النوم، الشعور بالصداع، الضعف الجسمي، التعب المزمن، عدم الرغبة في العمل، الميل إلى العنف والقسوة، هذا بالإضافة إلى انخفاض النظرة الإيجابية للذات وانخفاض الشعور بمعنى الحياة وغيرها من الأعراض. حيث يمثل الاحتراق النفسي اضطرابا ينتج عن تعرض الفرد للضغوط النفسية بصورة دائمة، حيث يشعر بأنه غير قادر على التعامل مع أي ضغوط إضافية في الوقت الحالي (فريدة آل مشرف، ٢٠٠٢).

ويمر الآباء والأمهات بمرحلة حرجة من حياتهم عندما يكتشفون أن أحد أبنائهم يعاني من إحدى الإعاقات أو الأمراض، حيث يستجيب الآباء والأمهات تجاه هذه المحنة بشكل مختلف وعادة ما تكون مستويات الاحتراق النفسي لديهم عالية، حيث أن وجود طفل يعاني من إعاقة أو اضطراب معين داخل الأسرة من شأنه أن يطور لدى والديه مجموعة من الأعراض المتراكمة والتي تشتمل على الإرهاق النفسي والانفعالي والجسدي والمعرفي وتكون نتيجتها النهائية حدوث حالة من

الاحتراق النفسي لديهم (هبة عيد، ٢٠١٦). وقد أكد ذلك (Wai, Yau &Yuen, 2001) حيث أشار إلى أن وجود فرد داخل الأسرة يعاني من إعاقة عقلية كانت أم حركية أم نمائية، فإن ذلك من شأنه أن يزيد من مستوى الأعباء الجسدية على أفرادها، ويزيد من حدة تعرضهم للضغوط النفسية والاحتراق النفسي. حيث يمثل هذا الطفل صدمة نفسية قوية لأسرته بشكل عام ووالديه بشكل خاص وكثيرا ما يتولد لديهم شعور بالذنب واكتئاب ولوم للذات وحدوث حالة من الاحتراق النفسي.

وعلى الرغم من أن الاحتراق النفسي يمكن أن يصيب الأب أو الأم إلا أنه أكثر شيوعا لدى الأمهات لما يقمن به من أدوار متعددة مثل الحفاظ على المنزل بشكل تام، تربية الأطفال، توفير الراحة لأزواجهن، مسؤوليات الأمومة التقليدية وتتزايد تلك الأدوار والمسؤوليات بوجود طفل توحدي في الأسرة، حيث يتمثل الاحتراق النفسي لدى هؤلاء الأمهات بمزيج من الخجل والشعور بالذنب والاستياء والشكاوى الجسدية والاكتئاب والانسحاب والنزاعات الزوجية والغضب والإحباط بسبب تلبية الاحتياجات والرغبات الشخصية من أجل أطفالهن (Johnson, 2000). فعلى الرغم من التطور الحاصل في البرامج التربوية الخاصة وما تقدمه من خدمات للأطفال من ذوي الإعاقة إلا أن هذا التطور لم يشمل تقديم الخدمات لأمهات هؤلاء الأطفال بصورة كافية، الأمر الذي يجعلهن أكثر عرضة للمشكلات النفسية والعضوية التي قد تتسبب بارتفاع مستوى الضغط النفسي لديهن (منى فرح ،٢٠٠٩).

ويعد العمل المنزلي من الأعمال المركبة لأن أدائه يتضمن العديد من الأعمال الفرعية التي يؤدى إنجازها في النهاية إلى استنفاذ جزء كبير من الجهد، فأي عمل يحتاج إلى مجهود بدنى ونفسي وذهني، ويشمل المجهود الذهني المعرفة وأساليب التفكير والمهارات فعندما تقوم ربة الأسرة بأداء العمل المنزلي فهي تقوم به كما تعرف وليس كما ينبغي (Barker,1995).

ولقد تعددت مسئوليات ربة الأسرة وخاصة في الآونة الأخيرة بعد خروجها للعمل ويأتي دور ربة الأسرة في أداء العمل المنزلي في صدارة الأعمال والأدوار التي تقوم بها المرأة من حيث الحجم والأهمية وتشمل هذه الاعمال تحضير الطعام ، تنظيف وترتيب المنزل، غسيل الملابس، شراء مستلزمات الأسرة ورعاية الأبناء، فالمسئوليات المنزلية تحتل نسبة كبيرة من وقت ربة الأسرة، فدور ربة الأسرة في أداء الأعمال المنزلية أساسي حتى لو كانت ربة الأسرة عاملة (أمل اسماعيل، ٢٠٠٨) ومازالت ربة الأسرة تقوم بالكثير من الأعباء المنزلية وهى المسئولة مسئولية كاملة عن هذا الدور سواء قامت به بمفردها أو شاركها فيه الزوج أو الأبناء أو وجدت من يساعدها ، فأداء العمل المنزلي يقصد به الكفاءة في أدائه بتقليل الوقت والجهد مع إخراج العمل في احسن صورة (هدى سعيد، ٢٠١٠). فتواجه ربة الأسرة في ظل المتغيرات الاجتماعية والثقافية المعاصرة العديد من المشكلات والصعوبات التي تؤثر في درجة أدائها لأعمالها بكفاءة عالية، حيث تستنفذ الأعمال المنزلية النمطية المتكررة نسبة كبيرة من مجموع ساعات العمل التي تقضيها ربات البيوت في الأعمال المنزلية والتي تصل ما بين ١٢-١٤ ساعة يوميا مما يؤثر على درجة دافعيتها لإنجاز المسئوليات والأعباء المتعددة داخل المنزل (يسرية عبد المنعم، ١٩٩٧). فقد أشارت (إيمان شعبان، ٢٠١١) أن المستويات العالية من الضغوط تؤثر على الأم وعلى قدرتها في إدارة موارد الأسرة، حيث ينظر للأداء على أنه نتاج للعلاقة بين كل من الجهد والقدرات وإدراك المهمة، ويشير الجهد إلى الطاقة الجسمانية والعقلية التي يبذلها الفرد لأداء مهمته، أما القدرات فهي الخصائص الشخصية المستخدمة لأداء الوظيفة، ويشير إدراك المهمة إلى الاتجاه الذي يعتقد الفرد أنه من الضروري توجيه جهوده في العمل من خلاله (راوية حسن، ٢٠٠١).

ويرتبط الأداء بالإنتاجية من حيث ارتفاع الأداء في بعض الأحوال ليكون مؤشرا لارتفاع الإنتاجية ولكن ليس في أغلبها، فقد يكون أداء عالي وإنتاجية منخفضة، بينما يعبر الأداء عن الجهد الحقيقي المبذول في العمل، ولذلك يكون مصطلح الأداء أكثر ارتباطا بإنتاجية العمل من الإنتاجية الكلية (عبير محمود ومنار عبد الرحمن، ٢٠١١).

فكفاءة الفرد في أداء العمل تتوقف على عنصرين أساسيين هما المقدرة على العمل والرغبة فيه، وتتمثل المقدرة على العمل فيما يمتلكه الفرد من مهارات ومعارف وقدرات يكتسبها

بالتعلم والتدريب والخبرة العملية بالإضافة إلى الاستعداد الشخصي والقدرات الشخصية التي ينميها التعلم والتدريب، أما الرغبة في العمل فتتمثل عن طريق الحوافز التي تدفعه للقيام بالعمل ، لأن المقدرة وحدها غير كافية لكى يعمل بأقصى كفاءة ممكنة (محمد نايف، ٢٠٠٦). حيث تمثل الكفاءة الأدائية والإنتاجية إحدى القضايا الحيوية التي تؤثر على معدلات النمو الاقتصادي في أي مجتمع، حيث تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف سواء في الميدان الاجتماعي أو الاقتصادي (عبير محمود ومنار عبد الرحمن، ٢٠١١). وقد وضع على السلمى (١٩٩٥) المحددات الإنسانية للكفاءة الأدائية والإنتاجية في نموذج يسهل تتبعه والتنبؤ به يشتمل على القدرة على الأداء الفعلي للعمل وتتحدد بالمعرفة والتعلم والخبرة والتدريب، القدرة الشخصية ، التكوين النفسي والجسماني، وأيضا بالرغبة في العمل وتتحدد بظروف العمل المادية والاجتماعية وحاجات ورغبات الفرد ، وهذا يعنى أن المقدرة والرغبة يتفاعلان معا في تحديد مستوى الأداء ،لذا فإننا يمكن أن نؤثر في مستوى الأداء وبالتالي نؤثر في الإنتاجية عن طريق تغيير مقدرة الفرد على العمل أو بزيادة رغبته فيه.

وتواجه أمهات الأطفال الذين يعانون من اضطراب التوحد تحديات فريدة يمكن أن تؤثر على مستوى كفاءتهن الإنتاجية في أداء المهام المنزلية نتيجة الضغوط النفسية والبدنية التي يتعرضن لها ،حيث أن رعاية هؤلاء الأطفال تعد مهمة صعبة إلى حد كبير ولها آثارها السلبية على الأم، فتزيد من مستوى التوتر والقلق والاكتئاب، حيث أن هذه الضغوط الدائمة من شأنها أن تسبب لها الشعور بالإجهاد العصبي واستنفاذ الطاقة الانفعالية وعدم الاستقرار والتوازن النفسي، والتي تعيقها عن القيام بواجباتها ومهامها بشكل فعال فيؤدى ذلك إلى تدنى الشعور بالإنجاز وتبلد مشاعرها تجاه الآخرين والإحساس بعدم الرضا عن نفسها وعن حياتها وعن ما تقدمه لطفلها التوحدي، والتي تعد جميعها من أهم مظاهر الاحتراق النفسي مما يترتب على هذه المظاهر تكون اتجاهات سلبية نحو ما تعتقده عن قدراتها وإمكانياتها فيما يتعلق بإنجاز مهامها والشعور بعدم الكفاءة الإنتاجية، و ينعكس سلبا على إحساسها بعدم القدرة على إنجاز الأفعال المطلوبة ومعالجة الأوضاع المحيطة بها ، ولذا فقد كان لزاما التطرق لدراسة العلاقة بين مستوى الاحتراق النفسي والكفاءة الإنتاجية في أداء المهام المنزلية لدى أمهات الأطفال التوحديين، و وضع مقترح يتضمن الاحتياجات الأساسية لهؤلاء الأمهات للحد من آثار الضغوط والاحتراق النفسي لديهن ومن ثم الإسهام في رفع الكفاءة الإنتاجية لأداء المهام المنزلية بدرجة جودة عالية من قبل أمهات هؤلاء الأطفال.

أهداف البحث

١. تحديد مستوى الاحتراق النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد أفراد عينة البحث.
٢. تحديد مستوى الكفاءة الإنتاجية في أداء المهام المنزلية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد أفراد عينة البحث.
٣. دراسة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في مستوى الاحتراق النفسي بأبعاده (الإجهاد الانفعالي – تبلد الشعور- الإجهاد البدني- نقص الشعور بالإنجاز) وفقا لبعض متغيرات الدراسة (جنس الطفل التوحدي - عمل الأم - عمر الأم - عدد الأبناء- المستوى التعليمي للأم).
٤. دراسة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في الكفاءة الإنتاجية في أداء المهام المنزلية بأبعادها (الرغبة في أداء المهام المنزلية - القدرة على أداء المهام المنزلية - الرضا عن أداء المهام المنزلية - الابتكار في أداء المهام المنزلية) وفقا لبعض متغيرات الدراسة (عمل الأم - مدة الزواج - عمر الأم - المستوى التعليمي للأم - الدخل الشهري للأسرة)".
٥. الكشف عن العلاقة بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في الاحتراق النفسي بأبعاده (الإجهاد الانفعالي – تبلد الشعور- الإجهاد البدني - نقص الشعور بالإنجاز)، والكفاءة الإنتاجية في أداء المهام المنزلية بأبعادها (الرغبة في أداء المهام المنزلية - القدرة على أداء المهام المنزلية - الرضا عن أداء المهام المنزلية - الابتكار في أداء المهام المنزلية)".

٦. دراسة تأثير نسبة مشاركة المتغيرات المستقلة أبعاد الاحتراق النفسي (الإجهاد الانفعالي - تبلد الشعور- الإجهاد البدني - نقص الشعور بالإنجاز) طبقا لأوزان معاملات الانحدار ودرجة الارتباط مع المتغير التابع (الكفاءة الإنتاجية في أداء المهام المنزلية ككل).
٧. قديم مقترح بالاحتياجات اللازمة لأمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد للحد من الاحتراق النفسي والضغوط التي تواجههن واسهاما في زيادة الكفاءة الإنتاجية في آداء المهام المنزلية لديهن.

أهمية البحث

١. النهوض بالكفاءة الإنتاجية لربة الأسرة في آداء المهام المنزلية والعمل على تنمية قدراتها ومهاراتها نحو العمل والإبداع في المنزل.
٢. يمكن أن تفيد هذه الدراسة القائمين على إرشاد أسر الأطفال التوحديين في بناء برامج إرشادية علاجية لخفض مستوى الاحتراق النفسي لديهم والتحديات النفسية التي تواجههم.
٣. تعد هذه الدراسة إضافة لمكتبة إدارة المنزل حيث أنها تكشف عن العلاقة بين الاحتراق النفسي والكفاءة الإنتاجية في أداء المهام المنزلية لأمهات الأطفال التوحديين، إضافة لذلك تقدم أيضا مقترح للاحتياجات اللازمة لهؤلاء الأمهات سعيا للتخفيف من حدة الاحتراق النفسي اللاتي يتعرضن له، الأمر الذي لم تتطرق له دراسات سابقة في حدود علم الباحثة.
٤. الاستفادة بنتائج هذه الدراسة في رسم استراتيجيات وخطط وبرامج رشيدة وواقعية تسهم بفاعلية في النهوض بمستوى الكفاءة والقدرة الإنتاجية في آداء المهام المنزلية لدى أمهات الأطفال التوحديين إسهاما في تخفيف حدة الضغوط اللاتي يتعرضن لها.

فروض البحث

١. توجد علاقة ارتباطية عكسية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في الاحتراق النفسي بأبعاده (الإجهاد الانفعالي – تبلد الشعور- الإجهاد البدني - نقص الشعور بالإنجاز)، والكفاءة الإنتاجية بأبعادها (الرغبة في آداء المهام المنزلية - القدرة على آداء المهام المنزلية - الرضا عن آداء المهام المنزلية - الابتكار في آداء المهام المنزلية)".
٢. توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في الاحتراق النفسي بأبعاده (الإجهاد الانفعالي – تبلد الشعور- الإجهاد البدني- نقص الشعور بالإنجاز) وفقا لبعض متغيرات الدراسة (جنس الطفل التوحدي - عمل الأم - عمر الأم - عدد الأبناء- المستوى التعليمي للأم)".
٣. توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في الكفاءة الإنتاجية في آداء المهام المنزلية بأبعادها (الرغبة في آداء المهام المنزلية - القدرة على آداء المهام المنزلية - الرضا عن آداء المهام المنزلية - الابتكار في آداء المهام المنزلية) وفقا لبعض متغيرات الدراسة (عمل الأم - مدة الزواج - عمر الأم - المستوى التعليمي للأم - الدخل الشهري للأسرة)".
٤. تختلف نسبة مشاركة المتغيرات المستقلة أبعاد الاحتراق النفسي (الإجهاد الانفعالي - تبلد الشعور- الإجهاد البدني- نقص الشعور بالإنجاز) طبقا لأوزان معاملات الانحدار ودرجة الارتباط مع المتغير التابع (الكفاءة الإنتاجية في أداء المهام المنزلية ككل).

الأسلوب البحثي

أولا: منهج البحث

يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الذى يقوم على الوصف الدقيق والتفصيلي للظاهرة أو موضوع الدراسة أو المشكلة قيد البحث وصفا كميا أو وصفا نوعيا، وبالتالي فهو يهدف إلى جمع بيانات ومعلومات كافية ودقيقة عن الظاهرة ودراسة وتحليل ما تم جمعه بطريقة موضوعية وصولا إلى العوامل المؤثرة على تلك الظاهرة (دلال القاضي ومحمود البياتي، ٢٠٠٨).

ثانيا: مصطلحات البحث والمفاهيم الإجرائية

مصطلحات البحث

الاحتراق النفسي

يعرف الاحتراق النفسي على أنه "مجموعة من الأعراض المتمثلة في الإجهاد العصبي واستنفاذ الطاقة الانفعالية والتجرد من النواحي الشخصية والإحساس بعدم الرضا عن الإنجاز في العمل" (Maslash, 2003).

كما يعرف بأنه "حالة من الاستنزاف البدني والعاطفي والعقلي الناجم عن الانهماك طويل الأجل في المواقف التي تتطلب العاطفة بشكل زائد" (Mateen & Dorji, 2012).

التعريف الإجرائي: مجموعة تراكمية من الضغوط النفسية والأعباء والمسؤوليات التي يتعرض لها الفرد خلال حياته نتيجة عوامل وأسباب متعددة، ينتج عنها شعوره بالإجهاد الانفعالي وتدنى الشعور بالإنجاز وتبلد لمشاعره تجاه الآخرين وضعف الدافعية للإنجاز مما يترتب عليه تكون اتجاهات سلبية نحو حياة الفرد. ويعرف إجرائيا في هذه الدراسة بالدرجة التي تحصل عليها الأم على مقياس الاحتراق النفسي. **ويشمل أربعة أبعاد في هذه الدراسة كالتالي:**

- **الإجهاد الانفعالي**: الشعور بالاستنزاف المستمر للمشاعر بسبب كثرة الأعباء وساعات العمل الطويلة والمستمرة والتي تكون مصحوبة بالتعب والإجهاد.
- **تبلد الشعور**: الشعور بالسلبية وعدم الاهتمام وانخفاض الدافعية ومستوى الشعور بمعنى الحياة، بالإضافة إلى فقدان الشعور بالمثالية في التعامل مع الآخرين.
- **الإجهاد البدني**: الشعور بالإنهاك البدني والإصابة بأمراض جسدية نتيجة لاستنفاذ الطاقة المبذولة في إنجاز المهام بصورة تفوق الحد الطبيعي.
- **نقص الشعور بالإنجاز**: انخفاض مستوى الدافعية تجاه أي عمل أو نشاط بالإضافة إلى فقدان الحماس للإنجاز وعدم القدرة على الالتزام والوفاء بالمسئوليات فضلا عن قلة الإحساس بالكفاءة الذاتية أثناء تأدية المهام.

اضطراب التوحد

يعرف اضطراب التوحد على أنه "أحد الاضطرابات النمائية العصبية التي تشمل القصور الدائم في التفاعل والتواصل الاجتماعي والسلوكيات التواصلية غير اللفظية بجانب النمطية والتكرارية في السلوك والاهتمامات والأنشطة والحركات الجسدية والالتزام الصارم بالروتين بالإضافة إلى فرط أو انخفاض في الاستجابة للمدخلات الحسية (APA, 2013).

التعريف الإجرائي: اضطراب في النمو يصيب الطفل في سنواته الأولى ويظهر في شكل أعراض متنوعة ومتعددة ومختلفة في درجتها وشدتها من طفل لأخر وتؤثر على كل جوانب النمو المختلفة من حيث اللغة، التواصل، النمو الحسي والحركي، النمو الانفعالي، النمو الاجتماعي ومن حيث الجانب السلوكي أيضا مما يجعله منطويا ومنعزلا عن العالم الخارجي مكونا لذاته عالما خاصا به.

الأطفال ذوي اضطراب التوحد

وهم "الأطفال الذين يعانون من قصور في التفاعل الاجتماعي، تأخر في مهارات التواصل أو ضعف فيها وغالبا ما تكون لديهم مجموعة من السلوكيات الروتينية (Whaley, 2002).

التعريف الإجرائي: الأطفال الذين يتلقون الجلسات العلاجية بمراكز التخاطب وصعوبات التعلم ممن تتراوح أعمارهم من (٦-٣ سنوات) ولديهم اضطراب في النمو يسبب خللا واضحا في كل من التواصل الاجتماعي واللفظي والحركات النمطية لديهم، ويستدل عليه من خلال الدرجة التي يحصل عليها من قبل الأخصائي النفسي باعتماد أسئلة تشخيص التوحد ومن خلال الملاحظة لسلوكياته.

أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد

وهي "الأم البيولوجية للأطفال الذين تم تشخيصهم باضطراب التوحد بناءً على المعايير العلمية الخاصة باضطرابات التوحد والذين يتلقون خدمات من خلال مراكز ومؤسسات رعاية خاصة بذلك." (أشرف كمال ،٢٠١٦)

التعريف الإجرائي: الأمهات اللاتي يلتحق أطفالهن بأحد مراكز التخاطب وصعوبات التعلم ببعض قرى ومدن محافظة الدقهلية والذين تم تشخيصهم بأحد درجات التوحد من قبل الأخصائيين داخل هذه المراكز.

الكفاءة الإنتاجية

هي "العلاقة بين كمية الموارد المستخدمة في العملية الإنتاجية وبين الناتج من تلك العملية "(على السلمى، ١٩٩٥).

وتعرفها هند محمد (٢٠٠٧) بأنها العلاقة الطردية بين كل من الموارد المتاحة والإنتاج المتحقق من تلك الموارد ،فكلما زاد الاستخدام الكفء للموارد كلما ارتفعت نسبة الناتج من الأهداف المطلوبة.

التعريف الإجرائي: قدرة ورغبة ورضا الزوجة عن إدارة موارد أسرتها وتطبيق ما تتعلمه وتكتسبه من مهارات لأداء المهام والمسئوليات المنزلية وبذل أقصى طاقاتها وإمكاناتها لاستخدام الموارد المتاحة بطريقة صحيحة ومبتكرة لتحقيق أقصى إنتاج ممكن بدرجة عالية من الجودة في أقل وقت وجهد. **وتشمل الأبعاد التالية:**

- **الرغبة في** أداء **المهام المنزلية:** يعرفها صلاح مراد وأحمد عبد الخالق (٢٠٠٠) بأنها" الميل نحو الأداء السريع والإتقان في العمل واختيار أفضل الطرق لإنجازه".

التعريف الإجرائي: الدافع الذي يحفز الزوجة إلى الأداء السريع للأعمال والمهام المنزلية متخطية جميع العقبات والصعوبات التي تواجهها أثناء تأدية تلك المهام.

- **القدرة على أداء المهام المنزلية:** " قدرة ربة الأسرة على أداء العمل المنزلي بكفاءة في أقل وقت وجهد دون الشعور بالتعب والإرهاق (إيمان محمد، ٢٠١٦)".

التعريف الإجرائي: جهد ربة الأسرة وقدرتها على أداء الأعمال المنزلية واختيارها أفضل وأبسط الطرق لإنجازها بجودة وكفاءة عالية في أقل وقت دون الشعور بالإجهاد.

- **الرضا عن أداء المهام المنزلية**: يعرفه أحمد ماهر (٢٠٠٥) بأنه" الاتجاهات والميول نحو العمل والتي تتباين ما بين اتجاهات إيجابية تجعل الفرد يشعر معها بالرضا عن العمل ومنها ما يحمل في ثناياه اتجاهات سلبية يشعر معها الفرد بعدم الرضا عن عمله."

التعريف الإجرائي: شعور ربة الأسرة بالارتياح والإقبال نحو ما تقوم به من أعمال ومهام منزلية، فتتكون لديها اتجاهات إيجابية نحو هذه الأعمال مما يحفزها لأن تنجزها وتقوم بها مرات متعددة.

الابتكار في أداء المهام المنزلية

تعرفه مايسه محمد (٢٠٠٠) على أنه "قدرة الفرد على إعادة ترتيب الخبرات السابقة في إنتاج نماذج أصلية جديدة من معلومات وعناصر سابقة".

التعريف الإجرائي: قدرة ربة الأسرة على الاستفادة من المعارف والمهارات والخبرات السابقة في خلق أفكار مبتكرة تكسبها مهارات جديدة تفيد بها أسرتها وتحفز لديها الرغبة نحو أداء المهام المنزلية بكفاءة وجودة عالية.

المهام المنزلية

هي "نمط من الإنتاج يهدف إلى القيام بوظائف معينة من خلال مجموعة من الأدوار والمهام التي يتم تقسيمها بين أفراد الأسرة". (Scott and Marshall, 2009).

التعريف الإجرائي: الأعمال التي تتم داخل المنزل وتقوم بها ربة الأسرة بدون مقابل لسد حاجات الأسرة ومتطلباتها مثل (الطهو-التنظيف-الترتيب-الغسيل-رعاية الأبناء...إلخ".

ثالثا: حدود البحث

تتحدد الدراسة فيما يلي:

- **الحدود البشرية**: بلغ عدد عينة الدراسة الأساسية (١٦٣) أم لأطفال توحديين يتراوح عمرهم من (٦-٣ سنوات) وقد تم اختيارهن بطريقة صدفية غرضية ومن أعمار مختلفة ينتمين إلى مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة، وأزواجهن متواجدين ولديهن أبناء أصحاء أخوة لأبنائهن التوحديين.
- **الحدود الجغرافية :** قد تحدد النطاق الجغرافي للبحث في بعض مراكز التخاطب وصعوبات التعلم الموجودة ببعض قرى ومدن محافظة الدقهلية على النحو التالي أجا(مركز الدلتا للتخاطب - مركز أسامه طارق للتخاطب)، بلقاس (مركز الوئام لذوى الأحتياجات الخاصة - مركز أولادي لذوى الاحتياجات الخاصة)، المنصورة (مركز رسالة لذوى الاحتياجات الخاصة – جمعية الأسرة والطفولة بطلخا - جمعية الأسرة والطفولة والنهوض بالأسرة)، وقد تم التطبيق الميداني على بعض أمهات الأطفال التوحديين ممن ينطبق عليهن شروط العينة واللاتي يتلقى أطفالهن الجلسات العلاجية بهذه المراكز.
- **الحدود الزمنية:** تم التطبيق الميداني لأدوات البحث في صورتها النهائية خلال شهري سبتمبر وأكتوبر لعام ٢٠١٥م.

رابعا: أدوات البحث: (إعداد الباحثة)

اشتملت أدوات البحث على ما يلي:

- استمارة البيانات العامة للأسرة.
- مقياس الاحتراق النفسي.
- مقياس الكفاءة الإنتاجية في آداء المهام المنزلية.

أولا: استمارة البيانات العامة

تم إعداد استمارة البيانات العامة بهدف الحصول على بعض المعلومات التي تفيد في إمكانية تحديد بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لعينة البحث من أمهات الأطفال التوحديين وقد شملت البيانات التالية:

- **جنس الطفل:** تم تقسيمه إلى ذكر وأنثى.
- **عمر الأم**: تم تقسيمه إلى فئتين: فئة عمر صغيرة (أقل من ٣٥سنة)، فئة عمر كبيرة (من ٣٥ سنة فأكثر).
- **عمل الأم:** تم تقسيمه إلى فئتين: تعمل، لا تعمل.
- **المستوى التعليمي لربة الأسرة**: تم تقسيمه إلى ثلاث مستويات، مستوى تعليمي منخفض (شهادة ابتدائية - شهادة إعدادية)، مستوى تعليمي متوسط (شهادة ثانوية وما يعادلها من المعاهد والدبلومات)، مستوى تعليمي مرتفع (جامعي - فوق الجامعي).
- **عدد سنوات الزواج:** تم تقسيمها إلى فئتين أقل من ١٥ سنة، من ١٥ سنة فأكثر.
- **عدد الأبناء**: تم تقسيمه إلى فئتين: فئة صغيرة (أقل من ٤أبناء)، فئة كبيرة (من ٤أبناء فأكثر).
- **مستوى الدخل الشهري للأسرة**: تم تقسيمه إلى ثلاث فئات: فئة الدخل المنخفض (أقل من ٢٠٠٠ج)، فئة الدخل المتوسط (من ٢٠٠٠لأقل من٤٠٠٠ج)، فئة الدخل المرتفع (أكثر من ٤٠٠٠ج).

ثانيا: مقياس الاحتراق النفسي

قامت الباحثة بإعداد مقياس الاحتراق النفسي بمحاوره في صورته النهائية، وذلك في ضوء المفاهيم والمصطلحات البحثية، وفى إطار المفهوم الإجرائي والدراسات السابقة المرتبطة به ، حيث شمل (٤٠) عبارة خبرية مقسمة إلى أربعة محاور رئيسية (الإجهاد الانفعالي - تبلد الشعور - الإجهاد البدني - نقص الشعور بالإنجاز) تقيس الاحتراق النفسي، وتجيب عنها الأمهات عينة الدراسة، وتتحدد استجابتهن عليه وفقا للتقدير الثلاثي (نعم، أحيانا، لا) على مقياس متصل (١،٢،٣)، (٣،٢،١) طبقا لاتجاه العبارات (إيجابي - سلبي)، ووضعت درجات كمية لاستجابات أفراد العينة،

حيث كانت الدرجة العظمى (١٢٠) بينما كانت الدرجة الصغرى (٤٠) وقد تم تقسيم استبيان الاحتراق النفسي ككل إلى ثلاثة مستويات وفقا للمعادلات التالية:
المدى = (الدرجة العظمى – الدرجة الصغرى).
طول الفئة = (المدى /٣).

في حالة إذا كان الناتج يحتوي على قيم عشريه يتم التقريب الى الرقم الصحيح الأعلى Round Up، وعليه تم تقسيم الاستجابات إلى ثلاث مستويات كالتالي:

- مستوى مرتفع: من الدرجة الصغرى إلى أقل من (الدرجة الصغرى + طول الفئة).
- مستوى متوسط: من (الدرجة الصغرى + طول الفئة) إلى أقل من (الدرجة الصغرى + طول الفئة ×٢).
- مستوى منخفض: من (الدرجة الصغرى + طول الفئة ×٢) فأكثر.

وجاء تقسيم استبيان الاحتراق النفسي ككل كالتالي: مستوى احتراق نفسي مرتفع (٤٠<٦٧)، مستوى احتراق نفسي متوسط (٦٧<٩٤)، مستوى احتراق نفسي منخفض (٩٤ فأكثر).

وفيما يلي عرضا تفصيليا لمحاور مقياس الاحتراق النفسي:

١. **الإجهاد الانفعالي:** اشتمل هذا المحور على (١٠) عبارات خبرية تقيس مستوى الإجهاد الانفعالي، وقد كانت الدرجة العظمى (٣٠) بينما كانت الدرجة الصغرى (١٠)، وقد تم تقسيم مستويات الإجهاد الانفعالي إلى: مستوى إجهاد انفعالي مرتفع (١٠<١٧)، مستوى إجهاد انفعالي متوسط (١٧<٢٤)، مستوى إجهاد انفعالي منخفض (٢٤ فأكثر).

٢. **تبلد الشعور:** اشتمل هذا المحور على (١٠) عبارات خبرية تقيس مستوى تبلد الشعور، وقد كانت الدرجة العظمى (٣٠) بينما كانت الدرجة الصغرى (١٠)، وقد تم تقسيم مستويات تبلد الشعور إلى: مستوى تبلد شعور مرتفع (١٠<١٧)، مستوى تبلد شعور متوسط (١٧<٢٤)، مستوى تبلد شعور منخفض (٢٤ فأكثر).

٣. **الإجهاد البدني:** اشتمل هذا المحور على (١٠) عبارات خبرية تقيس مستوى الاجهاد البدني، وقد كانت الدرجة العظمى (٣٠) بينما كانت الدرجة الصغرى (١٠)، وقد تم تقسيم مستويات الإجهاد البدني إلى: مستوى إجهاد بدني مرتفع (١٠<١٧)، مستوى إجهاد بدنى متوسط (١٧<٢٤)، مستوى إجهاد بدنى منخفض (٢٤ فأكثر).

٤. **نقص الشعور بالإنجاز:** اشتمل هذا المحور على (١٠) عبارات خبرية تقيس مستوى نقص الشعور بالإنجاز، وقد كانت الدرجة العظمى (٣٠) بينما كانت الدرجة الصغرى (١٠)، وقد تم تقسيم مستويات نقص الشعور بالإنجاز إلى: مستوى نقص شعور بالإنجاز مرتفع (١٠<١٧)، مستوى نقص شعور بالإنجاز متوسط (١٧<٢٤)، مستوى نقص شعور بالإنجاز منخفض (٢٤ فأكثر).

ثالثا: مقياس الكفاءة الإنتاجية

قامت الباحثة بإعداد مقياس الكفاءة الإنتاجية بمحاورها في صورته النهائية، وذلك في ضوء المفاهيم والمصطلحات البحثية، وفى إطار المفهوم الإجرائي والدراسات السابقة المرتبطة به ، حيث شمل (٤٠) عبارة خبرية مقسمة إلى أربعة محاور رئيسية (الرغبة في آداء المهام المنزلية - القدرة على أداء المهام المنزلية - الرضا عن آداء المهام المنزلية - الابتكار في آداء المهام المنزلية) تقيس الكفاءة الإنتاجية وتجيب عنها الأمهات عينة الدراسة، وتتحدد استجابتهم عليه وفقا للتقدير الثلاثي (نعم، أحيانا، لا) على مقياس متصل (١،٢،٣)، (١،٢،٣) طبقا لاتجاه العبارات (إيجابي - سلبي)، ووضعت درجات كمية لاستجابات أفراد العينة، حيث كانت الدرجة العظمى (١٢٠) بينما كانت الدرجة الصغرى (٤٠) ،وقد تم تقسيم استبيان الكفاءة الإنتاجية ككل إلى ثلاثة مستويات وفقا للمعادلات التالية:
المدى = (الدرجة العظمى – الدرجة الصغرى).
طول الفئة = (المدى /٣).

في حالة إذا كان الناتج يحتوي على قيم عشريه يتم التقريب الى الرقم الصحيح الأعلى Round Up، وعليه تم تقسيم الاستجابات إلى ثلاث مستويات كالتالي:

- مستوى منخفض: من الدرجة الصغرى إلى أقل من (الدرجة الصغرى + طول الفئة).
- مستوى متوسط: من (الدرجة الصغرى + طول الفئة) إلى أقل من (الدرجة الصغرى + طول الفئة ×٢).
- مستوى مرتفع: من (الدرجة الصغرى + طول الفئة ×٢) فأكثر.

وجاء تقسيم استبيان الكفاءة الإنتاجية ككل كالتالي: مستوى كفاءة إنتاجية منخفض (٤٠<٦٧)، مستوى كفاءة إنتاجية متوسط (٦٧<٩٤)، مستوى كفاءة إنتاجية مرتفع (٩٤ فأكثر) .

وفيما يلي عرضا تفصيليا لمقياس الكفاءة الإنتاجية:

١. **الرغبة في آداء المهام المنزلية:** اشتمل هذا المحور على (١٠) عبارات خبرية تقيس مستوى الرغبة في آداء المهام المنزلية، وقد كانت الدرجة العظمى (٣٠) بينما كانت الدرجة الصغرى (١٠)، وقد تم تقسيم مستويات الرغبة في آداء المهام المنزلية إلى: مستوى منخفض (١٠<١٧)، مستوى متوسط (١٧<٢٤)، مستوى مرتفع (٢٤ فأكثر).
٢. **القدرة على آداء المهام المنزلية:** اشتمل هذا المحور على (١٠) عبارات خبرية تقيس مستوى القدرة على آداء المهام المنزلية، وقد كانت الدرجة العظمى (٣٠) بينما كانت الدرجة الصغرى (١٠)، وقد تم تقسيم مستويات القدرة على آداء المهام المنزلية إلى: مستوى منخفض (١٠<١٧)، مستوى متوسط (١٧<٢٤)، مستوى مرتفع (٢٤ فأكثر).
٣. **الرضا عن آداء المهام المنزلية:** اشتمل هذا المحور على (١٠) عبارات خبرية تقيس مستوى الرضا عن آداء المهام المنزلية وقد كانت الدرجة العظمى (٣٠) بينما كانت الدرجة الصغرى (١٠)، وقد تم تقسيم مستويات الرضا عن آداء المهام المنزلية إلى: مستوى منخفض (١٠<١٧)، مستوى متوسط (١٧<٢٤)، مستوى مرتفع (٢٤ فأكثر).
٤. **الابتكار في آداء المهام المنزلية:** اشتمل هذا المحور على (١٠) عبارات خبرية تقيس مستوى الابتكار في آداء المهام المنزلية، وقد كانت الدرجة العظمى (٣٠) بينما كانت الدرجة الصغرى (١٠)، وقد تم تقسيم مستويات الابتكار في آداء المهام المنزلية إلى: مستوى منخفض (١٠<١٧)، مستوى متوسط (١٧<٢٤)، مستوى مرتفع (٢٤ فأكثر).

تقنين أدوات البحث

أولاً: حساب صدق المقياس

اعتمد البحث الحالي في التحقق من صدق المقاييس validity على طريقتين:

أ- صدق المحتوى

للتأكد من صدق المحتوى تم عرض مقياسي (الاحتراق النفسي، الكفاءة الإنتاجية آداء المهام المنزلية) في صورتهما الأولية على عدد من الأساتذة المحكمين أعضاء هيئة التدريس في مجال إدارة المنزل وعلم النفس بكلية التربية والتربية النوعية جامعة المنصورة وكلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية ، وذلك للتعرف على آرائهم في المقياس من حيث دقة الصياغة اللغوية لمفردات المقياس، وسلامة المضمون، وانتماء العبارات المتضمنة في كل محور له، وكفاية العبارات الواردة في كل محور لتحقيق الهدف الذى وضع من أجله، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات المشار إليها على صياغة بعض العبارات، وحذفت بعض العبارات وبذلك يكون قد خضع لصدق المحتوى.

ب- صدق الاتساق الداخلي

لحساب صدق الاتساق الداخلي لمقياسي (الاحتراق النفسي، الكفاءة الإنتاجية في آداء المهام المنزلية)، تم تطبيقهما على عينة استطلاعية من أمهات الأطفال التوحديين، وقد بلغ عددها (٣٠)، وبعد رصد النتائج تمت معالجتها إحصائيا وحساب معامل الارتباط بيرسون بين (المحاور - والدرجة الكلية) والجداول (١) و(٢) يوضحان ذلك:

١- مقياس الاحتراق النفسي

جدول (١) معاملات الارتباط لمقياس الاحتراق النفسي بمحاوره ن= (٣٠)

محاور الاحتراق النفسي	عدد العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الإجهاد الانفعالي	١٠	٠.٩٢٤	٠.٠١
تبلد الشعور	١٠	٠.٨٣٦	٠.٠١
الإجهاد البدني	١٠	٠.٨٧٧	٠.٠١
نقص الشعور بالإنجاز	١٠	٠.٨٦٧	٠.٠١
ككل	٤٠	٠.٨٩٩	٠.٠١

يتضح من جدول (١) أن قيم معامل ارتباط محاور المقياس قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يدل على تجانس المقياس، ويسمح للباحثة باستخدامه في بحثها الحالي.

٢- مقياس الكفاءة الإنتاجية في آداء المهام المنزلية

جدول (٢) معاملات الارتباط لمقياس الكفاءة الإنتاجية ن= (٣٠)

محاور الكفاءة الإنتاجية	عدد العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الرغبة في آداء المهام المنزلية	١٠	٠.٨٩٤	٠.٠١
القدرة على آداء المهام المنزلية	١٠	٠.٨٤١	٠.٠١
الرضا عن آداء المهام المنزلية	١٠	٠.٨٥٥	٠.٠١
الابتكار في آداء المهام المنزلية	١٠	٠.٨٧٥	٠.٠١
ككل	٤٠	٠.٩٢٧	٠.٠١

يتضح من جدول (٢) أن قيم معامل ارتباط محاور المقياس قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يدل على تجانس محاور المقياس والدرجة الكلية له، ويسمح للباحثة باستخدامه في بحثها الحالي.

ثانيا: حساب ثبات المقياس Reliability

قامت الباحثة بحساب معاملات الثبات للمقاييس الثلاثة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach والتجزئة النصفية split-Half، والجداول (٣) و(٤) يوضحا ذلك:

جدول (٣) معامل الثبات لمقياس الاحتراق النفسي ن= (٣٠)

مقياس الاحتراق النفسي	عدد العبارات	معامل ألفا	التجزئة النصفية	
			سبيرمان	جتمان
الإجهاد الانفعالي	١٠	٠.٩٧١	٠.٩٦١	٠.٩٦
تبلد الشعور	١٠	٠.٩٠٥	٠.٩١١	٠.٩١
الإجهاد البدني	١٠	٠.٩٥٢	٠.٩٣٤	٠.٩٣٤
نقص الشعور بالإنجاز	١٠	٠.٩٣٤	٠.٩٢٩	٠.٩٢٩
ككل	٤٠	٠.٩٧٨	٠.٩٤٧	٠.٩٤٦

جدول (٤) معامل الثبات لمقياس الكفاءة الإنتاجية ن= (٣٠)

مقياس الكفاءة الإنتاجية	عدد العبارات	معامل ألفا	التجزئة النصفية	
			سبيرمان	جتمان
الرغبة في آداء المهام المنزلية	١٠	٠.٩٢٢	٠.٩٤٤	٠.٩٤٤
القدرة على آداء المهام المنزلية	١٠	٠.٨٦٢	٠.٩١٤	٠.٩١٤
الرضا عن آداء المهام المنزلية	١٠	٠.٩٣٨	٠.٩٢٢	٠.٩١٩
الابتكار في آداء المهام المنزلية	١٠	٠.٩١٧	٠.٩٣٣	٠.٩٣٢
ككل	٤٠	٠.٩٦٦	٠.٩٦٢	٠.٩٦٢

يتضح من الجداول (٣، ٤) أن قيم معاملات ثبات (ألفا – التجزئة النصفية التي تشمل معامل سبيرمان، ومعامل جتمان) للأبعاد والمقياس ككل مرتفعة مما يؤكد ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق في البحث الحالي.

المعالجات الإحصائية

بعد جمع البيانات وتفريغها تم تحليل البيانات وإجراء المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج (SPSS) وفيما يلي بعض الأساليب الإحصائية المستخدمة لكشف العلاقة بين متغيرات الدراسة واختبار صحة الفروض.

التكرارات والنسب المئوية، الوزن النسبي، والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لحساب ثبات أدوات الدراسة، معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة، اختبار (ت) T-test لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات، تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA) لإيجاد قيمة "ف" للوقوف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة، اختبار LSD للمقارنات المتعددة لتحديد اتجاه الدلالة، معامل الانحدار الخطي.

النتائج ومناقشتها

أولا: نتائج خصائص عينة الدراسة:

فيما يلي وصف شامل لعينة البحث التي تم اختيارها بطريقة صدفية غرضية من أمهات الأطفال التوحديين

جدول (٥) التوزيع النسبي لعينة الدراسة وفقا للخصائص الإقتصادية والإجتماعية ن (١٦٣)

العمر		
فئة عمرية صغيرة "أقل من (٣٥) سنة.	٩٨	٦٠.١
فئة عمرية كبيرة "من (٣٥) سنة فأكثر.	٦٥	٣٩.٩
المجموع.	١٦٣	١٠٠
الجنس	العدد	%
ذكر.	٨٨	٥٤
أنثى.	٧٥	٤٦
المجموع.	١٦٣	١٠٠
المستوى التعليمي	العدد	%
مستوى منخفض (شهادة ابتدائية – شهادة إعدادية).	٥٠	٣٠.٧
مستوى متوسط (ثانوية عامة وما يعادلها من المعاهد والدبلومات).	٤٥	٢٧.٦
مستوى مرتفع (مؤهل جامعي- فوق الجامعي).	٦٨	٤١.٧
المجموع.	١٦٣	١٠٠
عدد الأبناء	العدد	%
أقل من (٤) أبناء.	٩٠	٥٥.٢
من (٤) أبناء فأكثر.	٧٣	٤٤.٨
المجموع.	١٦٣	١٠٠
العمل	العدد	%
لا تعمل.	٩٠	٥٥.٢
تعمل.	٧٣	٤٤.٨
المجموع.	١٦٣	١٠٠
مدة الزواج	العدد	%
أقل من (١٥) سنة.	٩٣	٥٧.١
من (١٥) سنة فأكثر.	٧٠	٤٢.٩
المجموع.	١٦٣	١٠٠
الدخل الشهري	العدد	%
منخفض (أقل من ٢٠٠٠ج).	٥٦	٣٤.٤
متوسط (من ٢٠٠٠ج لأقل من ٥٠٠٠ج).	٤٠	٢٤.٥
مرتفع (من ٥٠٠٠ج فأكثر).	٦٧	٤١.١
المجموع.	١٦٣	١٠٠

أوضحت النتائج الواردة بجدول (٥) أن أكثر من نصف عدد عينة البحث كانت من الأمهات اللاتي ينتمين لفئة العمر الصغيرة فقد قدرت بنسبة ٦٠.١ %، بينما كانت النسبة الأقل وهى ٣٩,٩% من الأمهات اللاتي ينتمين لفئة العمر الكبيرة ، كما ارتفعت نسبة الأطفال الذكور حيث بلغت ٥٤% بينما كانت للإناث ٤٦% ، وكانت النسبة الأكبر من عينة البحث من

الأمهات ذات المستوى التعليمي المرتفع فقد بلغت ٤١,٧% تلاها نسبة الأمهات ذات المستوى التعليمي المنخفض وبلغت ٣٠,٧% وأقل نسبة كانت للأمهات ذات المستوى التعليمي المتوسط فبلغت ٢٧,٦% ،وقد ارتفعت نسبة الأمهات ممن لديهن أقل من ٤ أبناء حيث قدرت النسبة ب٥٥,٢% بينما كانت نسبة الأمهات اللاتي لديهن ٤أبناء فأكثر ٤٤,٨% ، كما ارتفعت نسبة الأمهات غير العاملات حيث بلغت ٥٥,٢% بينما كانت نسبة الأمهات العاملات ٤٤,٨% ،وقد تبين أن مدة الزواج الأقل من ١٥ سنة قد مثلت أكبر نسبة حيث بلغت ٥٧,١% بينما كانت أقل نسبة للأمهات اللاتي مدة زواجهن من ١٥ سنة فأكثر حيث بلغت ٤٢,٩%، كما اتضح أن الدخل الشهري للأسرة تراوح ما بين (أقل من ٢٠٠٠ج لأكثر من ٥٠٠٠ج) ، فقد احتلت الفئة التي يصل دخلها الشهري إلى (أكثر من ٥٠٠٠ج) أعلى نسبة بين دخول أفراد العينة وقدرت ب٤١,١% ،في حين كانت أقل نسبة وهى ٢٤,٥% كانت للفئة التي يصل دخلها الشهري من (٢٠٠٠ لأقل من ٥٠٠٠ج).

ثانياً: نتائج وصف العينة في ضوء الاستجابات على أدوات البحث

أ- وصف عينة البحث وفقاً للاستجابات على مقياس الاحتراق النفسي:

جدول (٦) التوزيع النسبي لأفراد عينة البحث وفقا للاستجابات على مستويات الاحتراق النفسي والوزن النسبي ن= ١٦٣

م	العبارة	نعم		احيانا		لا		المتوسط	الوزن النسبي	الترتيب
		العدد	%	العدد	%	العدد	%			
أولا: الإجهاد الانفعالي										
١	أشعر بالقلق والتوتر باستمرار.	١١٤	٦٩.٩	٣٠	١٨.٤	١٩	١١.٧	١.٤٢	٤٧.٢٤	الثاني
٢	ألوم نفسي بشدة على أبسط الأشياء.	١٢٠	٧٣.٦	٢٥	١٥.٣	١٨	١١	١.٣٧	٤٥.٨١	الثامن
٣	يصعب على اتخاذ أي قرار ولو بسيط.	١١٢	٦٨.٧	٣٥	٢١.٥	١٦	٩.٨	١.٤١	٤٧.٠٣	الثالث
٤	لا أستطيع التحكم في أعصابي وأثور لأبسط الأسباب.	١١٢	٦٨.٧	٢٩	١٧.٨	٢٢	١٣.٥	١.٤٥	٤٨.٢٦	الأول
٥	أفقد صبري سريعا في المواقف الانفعالية.	١١٤	٦٩.٩	٣٢	١٩.٦	١٧	١٠.٤	١.٤	٤٦.٨٣	الرابع
٦	أحزن وأبكى لأبسط الأسباب.	١١٦	٧١.٢	٢٩	١٧.٨	١٨	١١	١.٤	٤٦.٦٣	الخامس

م	العبارة	نعم		احيانا		لا		المتوسط	الوزن النسبي	الترتيب
		العدد	%	العدد	%	العدد	%			
٧	أشعر بالذنب والتقصير وعدم الرضا عن النفس.	١١٤	٦٩.٩	٣٤	٢٠.٩	١٥	٩.٢	١.٣٩	٤٦.٤٢	السادس
٨	أجد صعوبة في ضبط انفعالاتي السلبية تجاه الآخرين.	١٢٠	٧٣.٦	٢٣	١٤.١	٢٠	١٢.٣	١.٣٩	٤٦.٢٢	السابع
٩	أصبحت أميل للانطوائية معظم الأوقات.	١٢٣	٧٥.٥	٢٨	١٧.٢	١٢	٧.٤	١.٣٢	٤٣.٩٧	العاشر
١٠	أتعرض كثيرا لأزمات نفسية من اكتئاب وضيق وغضب.	١٢٠	٧٣.٦	٢٧	١٦.٦	١٦	٩.٨	١.٣٦	٤٥.٤	التاسع
	ثانيا: تبلد الشعور									
١	يصعب على تذكر الأشياء ولو بسيطة.	١١١	٦٨.١	٣٣	٢٠.٢	١٩	١١.٧	١.٤٤	٤٧.٨٥	الثاني
٢	أشعر بالإحباط وعدم الرغبة في الحياة.	١١٣	٦٩.٣	٣١	١٩	١٩	١١.٧	١.٤٢	٤٧.٤٤	الثالث
٣	أصبحت اتجاهاتي سلبية تجاه أية مواقف ومشكلات يومية.	١١١	٦٨.١	٣٧	٢٢.٧	١٥	٩.٢	١.٤١	٤٧.٠٣	الرابع
٤	لا أشعر بأي متعة في حياتي.	١٠٩	٦٦.٩	٣٤	٢٠.٩	٢٠	١٢.٣	١.٤٥	٤٨.٤٧	الأول
٥	أتجنب الاختلاط بالأخرين بسبب المواقف المرتبطة بالمشكلات.	١١١	٦٨.١	٣٧	٢٢.٧	١٥	٩.٢	١.٤١	٤٧.٠٣	الرابع مكرر
٦	ألجأ في معظم الأوقات للنوم الكثير هروبا من مواجهة المشكلات.	١١٨	٧٢.٤	٣٠	١٨.٤	١٥	٩.٢	١.٣٧	٤٥.٦	الخامس

م	العبارة	نعم		احيانا		لا		المتوسط	الوزن النسبي	الترتيب
		العدد	%	العدد	%	العدد	%			
٧	أشعر بفقدان الأمان والاستقرار النفسي.	١١٩	٧٣	٣١	١٩	١٣	٨	١.٣٥	٤٤.٩٩	السادس
٨	أشعر بالوحدة حتى في وجودي مع الآخرين.	١٢٥	٧٦.٧	٢٢	١٣.٥	١٦	٩.٨	١.٣٣	٤٤.٣٨	السابع
٩	أصبحت أعاني من اللامبالاة في معظم الأحيان في تعاملي مع أسرتي والآخرين.	١٢٦	٧٧.٣	٢٥	١٥.٣	١٢	٧.٤	١.٣	٤٣.٣٥	الثامن
١٠	أعاني من انعدام الطاقة الإيجابية لدى في القيام بمهامي ومسؤولياتي المنزلية.	١٢٧	٧٧.٩	٢٣	١٤.١	١٣	٨	١.٣	٤٣.٣٥	الثامن مكرر
	ثالثا: الإجهاد البدني									
١	أشعر بالتعب والإرهاق عقب أي نشاط ولو بسيط.	١٢٦	٧٧.٣	٢٤	١٤.٧	١٣	٨	١.٣١	٤٣.٥٦	الخامس
٢	أشعر بالإنهاك المستمر نتيجة لكثرة الضغوط والمهام الملقاة على عاتقي.	١٢٤	٧٦.١	٢١	١٢.٩	١٨	١١	١.٣٥	٤٤.٩٩	الأول
٣	أعاني من ألم مستمر بمعدتي يفقدني الاستمتاع بتذوق الطعام.	١٢٥	٧٦.٧	٢٥	١٥.٣	١٣	٨	١.٣١	٤٣.٧٦	الرابع
٤	أشعر بأوجاع وإجهاد في جسمي عموما.	١٢٨	٧٨.٥	٢٠	١٢.٣	١٥	٩.٢	١.٣١	٤٣.٥٦	الخامس مكرر

م	العبارة	نعم		احيانا		لا		المتوسط	الوزن النسبي	الترتيب
		العدد	%	العدد	%	العدد	%			
٥	أعاني من اضطرابات في النوم وأظل مستيقظة ليلا.	١٢٥	٧٦.٧	٢٦	١٦	١٢	٧.٤	١.٣١	٤٣.٥٦	الخامس مكرر
٦	أتعرض لاضطرابات في التنفس دون سبب واضح.	١٣٠	٧٩.٨	١٨	١١	١٥	٩.٢	١.٢٩	٤٣.١٥	السادس
٧	أعاني من الصداع المستمر.	١٢٢	٧٤.٨	٢٨	١٧.٢	١٣	٨	١.٣٣	٤٤.٣٨	الثاني
٨	أشعر بعدم الاتزان في جسمي عند التعرض للمجهود الزائد.	١٢٧	٧٧.٩	٢٠	١٢.٣	١٦	٩.٨	١.٣٢	٤٣.٩٧	الثالث
٩	أتعرض في معظم الأوقات لارتفاع في ضغط الدم.	١٣٠	٧٩.٨	٢٣	١٤.١	١٠	٦.١	١.٢٦	٤٢.١٣	السابع
١٠	أعاني كثيرا من فقدان الشهية.	١٣٢	٨١	١٩	١١.٧	١٢	٧.٤	١.٢٦	٤٢.١٣	السابع مكرر
	رابعا: نقص الشعور بالإنجاز									
١	أشعر بالخمول والكسل وعدم الرغبة في إنجاز أي عمل	١٢٣	٧٥.٥	٢٦	١٦	١٤	٨.٦	١.٣٣	٤٤.٣٨	السادس
٢	يصعب على خلق جو نفسي مريح لأسرتي.	١١٩	٧٣	٢٤	١٤.٧	٢٠	١٢.٣	١.٣٩	٤٦.٤٢	الرابع
٣	لا أستطيع انجاز الكثير من الأعمال حتى وإن كانت بسيطة.	١١٥	٧٠.٦	٣٢	١٩.٦	١٦	٩.٨	١.٣٩	٤٦.٤٢	الرابع مكرر
٤	أعاني من تشويش في التفكير وعدم تركيز.	١١٣	٦٩.٣	٣٢	١٩.٦	١٨	١١	١.٤٢	٤٧.٢٤	الثاني

م	العبارة	نعم		احيانا		لا		المتوسط	الوزن النسبي	الترتيب
		العدد	%	العدد	%	العدد	%			
٥	أجد صعوبة في زيادة اهتماماتي وأنشطتي.	١١٣	٦٩.٣	٣٥	٢١.٥	١٥	٩.٢	١.٤	٤٦.٦٣	الثالث
٦	أفقد ثقتي بنفسي بسهولة.	١١٧	٧١.٨	٢٨	١٧.٢	١٨	١١	١.٣٩	٤٦.٤٢	الرابع مكرر
٧	لا أحب القيام بالأنشطة الاجتماعية.	١١١	٦٨.١	٣٦	٢٢.١	١٦	٩.٨	١.٤٢	٤٧.٢٤	الثاني مكرر
٨	قدرتي على إنجاز الأعمال بكفاءة وجودة عالية تقل شيئا فشيئا.	١١٣	٦٩.٣	٣١	١٩	١٩	١١.٧	١.٤٢	٤٧.٤٤	الأول
٩	لا أرى أية قيمة للأشياء التي انجزها مع أفراد أسرتي.	١٢١	٧٤.٢	٢٩	١٧.٨	١٣	٨	١.٣٤	٤٤.٥٨	الخامس
١٠	يصعب على التعامل مع المشكلات والمواقف غير المتوقعة	١٢٤	٧٦.١	٢٤	١٤.٧	١٥	٩.٢	١.٣٣	٤٤.٣٨	السادس مكرر

أوضحت النتائج الواردة بالجدول رقم (٦) أن النسبة الأعلى لاستجابات الأمهات عينة البحث على عبارات المحور الأول (**الإجهاد الانفعالي**) لمقياس الاحتراق النفسي كانت لعبارة **"لا أستطيع التحكم في أعصابي وأثور لأبسط الأسباب** "محتلة الترتيب الأول وبوزن نسبى ٤٨.٢٦% وقد اتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة (Maslach,2001) التي أكدت على أن وقوع الفرد تحت ضغوط متعددة يسبب له مشاعر من القلق والتوتر الشديد والدائم ويجعله أقل سيطرة على تصرفاته مع الآخرين، أما بالنسبة لأقل استجابات لعينة البحث على عبارات هذا المحور فكانت لعبارة **"أصبحت أميل للانطوائية معظم الأوقات"** بوزن نسبى ٤٣.٩٧% ويعزى ذلك إلى ما تواجهه الأم ذات الطفل التوحدي من ضغوط لا حصر لها بمختلف أشكالها فتزداد سوءا وسوءا بمرور الوقت وتظهر عليها أعراض الاحتراق النفسي والتي من أبرزها عدم الثقة بالنفس والعزلة والشعور بالوحدة واتفق ذلك مع خولة يحيى (٢٠٠٦) ،وبالنسبة للمحور الثاني **(تبلد الشعور)** فقد كانت النسبة الأعلى من الاستجابات للعبارة **"لا أشعر بأي متعة في حياتي"** محتلة الترتيب الأول وبوزن نسبى ٤٨.٤٧% ويعزى

ذلك إلى كثرة الضغوط النفسية الشديدة التي تتعرض لها الـأم وتستنفذ طاقتها الانفعالية والبدنية وتجعلها فريسة للإجهاد العصبي والإحساس بعدم الرضا عن حياتها وقد أكد ذلك عارف الرفوع (٢٠٠٥) حيث أشار إلى أن الاحتراق النفسي بأعراضه المتعددة يجعل الفرد غير متقبل لحياته ولديه عدم شعور بالرضا والمتعة في الحياة، أما بالنسبة لأقل استجابات لعينة البحث على عبارات هذا المحور فكانت لعبارتي **"أصبحت أعانى من اللامبالاة في معظم الأحيان في تعاملي مع أسرتي والآخرين" و "يصعب على اتخاذ قرارات خاصة بمواجهة أي مشكلة"** بوزن نسبى ٤٣.٣٥% وقد اتفق ذلك مع دراسة محمود السلخي (٢٠١٣) حيث أكد على أن الاحتراق النفسي ينتج عنه شعور الفرد بالإجهاد الانفعالي وتدنى الشعور بالإنجاز بالإضافة إلى ضعف الدافعية للإنجاز وتبلد مشاعره تجاه الآخرين ،وبالنسبة للمحور الثالث **(الإجهاد البدني)** فقد كانت النسبة الأعلى من الاستجابات للعبارة **"أشعر بأوجاع وإجهاد في جسمي عموما"** محتلة الترتيب الأول وبوزن نسبى ٤٤.٩٩% وقد اتفق ذلك مع ما أشار إليه تيموثى ترول (٢٠٠٧) في أن الاحتراق النفسي ينعكس سلبا على الفرد حيث يظهر عليه أعراض وعلامات جسدية مثل الشعور بالتعب والجفاف معظم الوقت وانخفاض المناعة والشعور بآلام في الظهر والعضلات والإعياء العام في الجسم عموما، أما بالنسبة لأقل استجابات لعينة البحث على عبارات هذا المحور فكانت لعبارتي **"أتعرض في معظم الأوقات لارتفاع في ضغط الدم" و "أعانى كثيرا من فقدان الشهية"** بوزن نسبى ٤٢.١٣% وقد يرجع ذلك إلى كثرة الانفعالات الناتجة عن كثرة الضغوط والأعباء والمتطلبات المتزايدة باستمرار من قبل الأم لطفلها التوحدي، "أما بالنسبة للمحور الرابع **(نقص الشعور بالإنجاز)** فقد كانت النسبة الأعلى من الاستجابات للعبارة **"قدرتي على إنجاز الأعمال بكفاءة وجودة عالية تقل شيئا فشيئا"** وبوزن نسبى ٤٧.٤٤% واتفق ذلك مع ما أشارت إليه نوال الزهرانى (٢٠٠٨) أن كثرة الضغوط التي تؤدى إلى الاحتراق النفسي لدى الفرد تجعله يعانى من الشعور بالملل والغضب والتوتر النفسي بالإضافة إلى فقدان الدافعية والحماس وفتور الهمة والنشاط نحو أي عمل ، **بينما كانت أقل نسبة لاستجابات عينة البحث على عبارات هذا المحور كانت لعبارتي "أشعر بالخمول والكسل وعدم الرغبة في إنجاز أي عمل" و "يصعب على التعامل مع المشكلات والمواقف غير المتوقعة"** بوزن نسبى ٤٤.٣٨% وقد اتفق ذلك مع دراسة ختام الضمور(٢٠٠٨) حيث أشارت نتائجها إلى أن الاحتراق النفسي يشعر الفرد بالإنهاك واستنزاف طاقته فوق الحد الطبيعي الأمر الذى يعرضه للشعور بالتعب وانخفاض الدافعية وانخفاض الأداء تجاه أي نشاط حيث يعانى من صعوبة في التركيز في مواجهة المواقف الحياتية .

جدول (٧) توزيع عينة البحث وفقا لمستوى الاحتراق النفسي ن= ١٦٣

المحاور	المستوى	العدد	%	الأهمية النسبية	الترتيب
الإجهاد الانفعالي	١. مستوي مرتفع (١٠<١٧)	١٢٥	٧٦.٦٩	٢٥.٤٩	الأول
	٢. مستوي متوسط (١٧<٢٤)	٢٠	١٢.٢٧		
	٣. مستوي منخفض (٢٤ فأكثر)	١٨	١١.٠٤		
	٤. المجموع	١٦٣	%١٠٠		
تبلد الشعور	٥. مستوي مرتفع (١٠<١٧)	١٢٨	٧٨.٥٣	٢٥.٢٥	الثالث
	٦. مستوي متوسط (١٧<٢٤)	٢٢	١٣.٥		
	٧. مستوي منخفض (٢٤ فأكثر)	١٣	٧.٩٨		
	٨. المجموع	١٦٣	%١٠٠		
الإجهاد البدني	٩. مستوي مرتفع (١٠<١٧)	١٣٣	٨١.٦	٢٣.٩٢	الرابع
	١٠.مستوي متوسط (١٧<٢٤)	١٧	١٠.٤٣		
	١١.مستوي منخفض (٢٤ فأكثر)	١٣	٧.٩٨		
	١٢.المجموع	١٦٣	%١٠٠		
نقص الشعور بالإنجاز	١٣.مستوي مرتفع (١٠<١٧)	١٢٧	٧٧.٩١	٢٥.٣٤	الثاني
	١٤.مستوي متوسط (١٧<٢٤)	٢٠	١٢.٢٧		
	١٥.مستوي منخفض (٢٤ فأكثر)	١٦	٩.٨٢		
	١٦.المجموع	١٦٣	%١٠٠		
١٧. ككل	١٨.مستوي مرتفع (٤٠<٦٧)	١٢٨	٧٨.٥٣	%١٠٠	
	١٩.مستوي متوسط (٦٧<٩٤)	٢٢	١٣.٥		
	٢٠.مستوي منخفض (٩٤ فأكثر)	١٣	٧.٩٨		
	٢١.المجموع	١٦٣	%١٠٠		

أوضحت القيم الرقمية الواردة بجدول (٧) اختلاف نسب مستوى درجة الاحتراق النفسي بمحاوره وككل لدى أفراد عينة البحث، فقد كانت أعلى نسبة للمستوى المرتفع حيث قدرت ب٧٨.٥٣%، تلتها نسبة١٣.٥ % للمستوى المتوسط، بينما كانت أقل نسبة وهى٧.٩٨ % للمستوى المنخفض ، وبصفة عامة فإن محور (الإجهاد الانفعالي) قد احتل المرتبة الأولى من محاور الاحتراق النفسي بوزن نسبى ٢٥.٤٩% تلاه محور (نقص الشعور بالإنجاز) بوزن نسبى ٢٥.٣٤%، تلاه محور (تبلد الشعور) بوزن نسبى ٢٥.٢٥% ، وأخيرا محور (الإجهاد البدني) بوزن نسبى ٢٣.٩٢% ،وقد يرجع ذلك إلى أن كثرة المتطلبات والأعباء الملقاة على عاتق الأم والخاصة برعاية هؤلاء الأطفال والعناية بهم وما يترتب على ذلك من جهد كبير تبذله الأم في سبيل مساعدة طفلها دون استجابة ملحوظة منه ودون تقدم مع تعرضه للانتكاسات السريعة من الناحية السلوكية والتعليمية من شأنه أن يشكل نوعا من الإجهاد الانفعالي عليها ويؤدى إلى شعورها بخيبة الأمل والإخفاق والفشل ويزيد من احتمالية تعرضها للاحتراق النفسي الذى بدوره يؤثر على مستوى آداءها وكفاءتها ودرجة التحكم في انفعالاتها

وبالتالي ضعف في ثقتها بنفسها وبشعورها بالنجاح أو الإنجاز. وكل ذلك بلا شك يعرضها للإجهاد البدني عموما نظرا لما تتعرض له من ضغوط وأعباء متزايدة.

ب- وصف عينة البحث وفقاً للاستجابات على مقياس الكفاءة الإنتاجية في آداء المهام المنزلية:

جدول (٨) التوزيع النسبي لأفراد عينة البحث وفقا للاستجابات على مستويات الكفاءة الإنتاجية والوزن النسبي لكل محور ن= ١٦٣

م	العبارة	نعم		احيانا		لا		المتوسط	الوزن النسبي	الترتيب
		العدد	%	العدد	%	العدد	%			
أولا: الرغبة في آداء المهام المنزلية										
١	أشعر بالنشاط عند بدء قيامي بالمهام المنزلية.	٢٠	١٢.٣	٢٧	١٦.٦	١١٦	٧١.٢	١.٤١	٤٧.٠٣	الثاني
٢	أخطط لأداء المهام المنزلية وفقا لأهميتها.	٢٠	١٢.٣	٣٧	٢٢.٧	١٠٦	٦٥	١.٤٧	٤٩.٠٨	الأول
٣	يقدرني أفراد أسرتي باستمرار على مستوى أدائي لمهامي المنزلية.	٢١	١٢.٩	٢٢	١٣.٥	١٢٠	٧٣.٦	١.٣٩	٤٦.٤٢	الرابع
٤	أهتم بتحديد وقت لكل عمل وتأديته في موعده المخصص له.	١٨	١١	٢٦	١٦	١١٩	٧٣	١.٣٨	٤٦.٠١	السادس
٥	أشعر بمتعة عند آداء لأعمالي المنزلية.	١٨	١١	٢٦	١٦	١١٩	٧٣	١.٣٨	٤٦.٠١	السادس مكرر
٦	أتحدى العقبات التي تواجهنى أثناء قيامي بالمهام المنزلية.	١٩	١١.٧	٢٢	١٣.٥	١٢٢	٧٤.٨	١.٣٧	٤٥.٦	السابع
٧	أشعر بالنجاح عند إتمامي لمهامي المنزلية على أكمل وجه.	١٦	٩.٨	٢٦	١٦	١٢١	٧٤.٢	١.٣٦	٤٥.١٩	الثامن
٨	أحرص على اتباع طرق تبسيط الأعمال عند أدائي لمهامي المنزلية	١٦	٩.٨	٣١	١٩	١١٦	٧١.٢	١.٣٩	٤٦.٢٢	الخامس

م	العبارة	نعم		احيانا		لا		المتوسط	الوزن النسبي	الترتيب
		العدد	%	العدد	%	العدد	%			
٩	أنوع في طريقة أدائي للأعمال المنزلية حتى لا أصاب بالملل.	١٧	١.٤	٢٦	١٦	١٢٠	٧٣.٦	١.٣٧	٤٥.٦	السابع مكرر
١٠	أقبل على آداء المهام المنزلية بحماس.	١٩	١١.٧	٢٧	١٦.٦	١١٧	٧١.٨	١.٤	٤٦.٦٣	الثالث
	ثانيا: القدرة على آداء المهام المنزلية									
١	أقوم بتجزئة وتنظيم المهام المنزلية المطلوبة منى ليسهل على آدائها.	١٩	١١.٧	٣٠	١٨.٤	١١٤	٦٩.٩	١.٤٢	٤٧.٢٤	الأول
٢	أحرص على ترتيب أماكن العمل بالمنزل لتسهل قيامي بالمهام المنزلية.	١٥	٩.٢	٣٨	٢٣.٣	١١٠	٦٧.٥	١.٤٢	٤٧.٠٣	الثاني
٣	أراعى الوضع الصحيح للجسم عند قيامي بالأعمال المنزلية من تنظيف وترتيب وغسيل وطهو.....الخ.	١٦	٩.٨	٣٣	٢٠.٢	١١٤	٦٩.٩	١.٤	٤٧.٠٣	الثاني مكرر
٤	أجد أن لدى القدرة على آداء أكثر من عمل في وقت واحد.	١٥	٩.٢	٢٢	١٣.٥	١٢٦	٧٧.٣	١.٣٢	٤٣.٥٦	السادس
٥	أضع لنفسي خطة يومية خاصة بالمهام المنزلية المراد إنجازها وأنفذها.	١٢	٧.٤	٢٤	١٤.٧	١٢٧	٧٧.٩	١.٢٩	٤٤.٣٨	الخامس
٦	أهتم بأداء العمل بطرق مبسطة حتى لا أشعر بالإرهاق.	٩	٥.٥	٢١	١٢.٩	١٣٣	٨١.٦	١.٢٤	٤٢.١٣	السابع

م	العبارة	نعم		احيانا		لا		المتوسط	الوزن النسبي	الترتيب
		العدد	%	العدد	%	العدد	%			
٧	أحدد الوقت الخاص ببداية ونهاية كل مهمة مطلوبة منى.	١٧	١٠.٤	٢١	١٢.٩	١٢٥	٧٦.٧	١.٣٤	٤٤.٥٨	الرابع
٨	أوازن بين أوقات عملي وأوقات راحتي حتى لا أصاب بالتعب والإجهاد.	٢١	١٢.٩	٢٨	١٧.٢	١١٤	٦٩.٩	١.٤٣	٤٧.٢٤	الأول مكرر
٩	أوفق بين متطلبات أفراد أسرتي وأقوم بأدائها وفقا لأهميتها.	١٦	٩.٨	٣١	١٩	١١٦	٧١.٢	١.٣٩	٤٧.٢٤	الأول مكرر
١٠	طريقة تنظيم أدائي لمهامي المنزلية تساعدني على الإنجاز والشعور بالراحة.	١٩	١١.٧	٢٦	١٦	١١٨	٧٢.٤	١.٣٩	٤٦.٤٢	الثالث
	ثالثا: الرضا عن أداء المهام المنزلية									
١	أؤدي المهام والأعمال المنزلية ولدى شعور بالرضا والسعادة.	٢٠	١٢.٣	٢٣	١٤.١	١٢٠	٧٣.٦	١.٣٩	٤٦.٢٢	الثامن
٢	أقيم ما أقوم به من أعمال لتلافى الأخطاء في مرات أخرى.	١٩	١١.٧	٢٥	١٥.٣	١١٩	٧٣	١.٣٩	٤٦.٢٢	الثامن مكرر
٣	أشعر بالسعادة والرضا نتيجة لتقدير أفراد أسرتي لمجهودي بالمنزل.	٢٢	١٣.٥	٢١	١٢.٩	١٢٠	٧٣.٦	١.٤	٤٦.٦٣	السابع

م	العبارة	نعم		احيانا		لا		المتوسط	الوزن النسبي	الترتيب
		العدد	%	العدد	%	العدد	%			
٤	أحرص على تحسين أدائي باستمرار.	٢٧	١٦.٦	٢٦	١٦	١١٠	٦٧.٥	١.٤٩	٤٩.٦٩	الثالث
٥	أشعر بالرضا عن مستوى أدائي للمهام المطلوبة منى بالمنزل.	٢٥	١٥.٣	٣٥	٢١.٥	١٠٣	٦٣.٢	١.٥٢	٥٠.٧٢	الثاني
٦	أستشعر بوجود طاقة إيجابية لدى باستمرار عند أدائي لمهامي المنزلية.	٣٠	١٨.٤	٣٠	١٨.٤	١٠٣	٦٣.٢	١.٥٥	٥١.٧٤	الأول
٧	أشعر بالرضا والسعادة عند انتهائي من العمل المنزلي في الوقت المحدد له.	٢٢	١٣.٥	٢٥	١٥.٣	١١٦	٧١.٢	١.٤٢	٤٧.٤٤	السادس
٨	أشعر أن العمل المنزلي هو مصدر سعادة لي عندما يثنى على أدائي أفراد أسرتي.	٢٢	١٣.٥	٣١	١٩	١١٠	٦٧.٥	١.٤٦	٤٨.٦٧	الرابع
٩	آداء المهام المنزلية بمستوى جودة عالية يشعرني بالفخر وتقدير الذات.	١٧	١٠.٤	٣٧	٢٢.٧	١٠٩	٦٦.٩	١.٤٤	٤٧.٨٥	الخامس
١٠	أشعر بالارتياح عندما لا أقصر في آداء واجباتي ومهامي المنزلية تجاه أفراد أسرتي.	٢١	١٢.٩	٢٩	١٧.٨	١١٣	٦٩.٣	١.٤٤	٤٧.٨٥	الخامس مكرر

م	العبارة	نعم		احيانا		لا		المتوسط	الوزن النسبي	الترتيب
		العدد	%	العدد	%	العدد	%			
رابعا: الابتكار في أداء المهام المنزلية										
١	أهتم بالاطلاع ومعرفة كل ما هو جديد لأقدمه لأسرتي بالمنزل.	١٨	١١	٣٠	١٨.٤	١١٥	٧٠.٦	١.٤	٤٦.٨٣	الثالث
٢	أحرص على تنمية قدراتي في أشياء مفيدة وجديدة في المنزل.	١٦	٩.٨	٢٩	١٧.٨	١١٨	٧٢.٤	١.٣٧	٤٥.٨١	الخامس
٣	أبتكر طرق متنوعة وجديدة في إتمام المهام المنزلية المطلوبة منى بنجاح.	١٥	٩.٢	٣٦	٢٢.١	١١٢	٦٨.٧	١.٤	٤٦.٨٣	الثالث مكرر
٤	ينبهر أفراد أسرتي بأفكاري الإبداعية في أداء المهام المنزلية.	١٩	١١.٧	٣٣	٢٠.٢	١١١	٦٨.١	١.٤٤	٤٧.٨٥	الثاني
٥	أنفذ العديد من الأفكار المنزلية الجديدة والمفيدة والتي تقدم في التلفاز من طرق طهى وتنظيف وتجميل المنزل وإعادة تدوير لمخلفات المنزل.. إلخ.	١٩	١١.٧	٣٦	٢٢.١	١٠٨	٦٦.٣	١.٤٥	٤٨.٤٧	الأول
٦	أبحث عن طرق مبتكرة لتبسيط الأعمال المنزلية.	١٥	٩.٢	٣٣	٢٠.٢	١١٥	٧٠.٦	١.٣٩	٤٦.٢٢	الرابع

م	العبارة	نعم		احيانا		لا		المتوسط	الوزن النسبي	الترتيب
		العدد	%	العدد	%	العدد	%			
٧	أتخذ قرارات مبتكرة وغير تقليدية فيما يتعلق بإنجاز المهام المنزلية.	١٤	٨.٦	٣٠	١٨.٤	١١٩	٧٣	١.٣٦	٤٥.١٩	السادس
٨	أهتم بتقديم كل ما هو جديد في المنزل لأفراد أسرتي بصورة تجعلهم يشعرون بالراحة.	٢٠	١٢.٣	٢٦	١٦	١١٧	٧١.٨	١.٤	٤٦.٨٣	الثالث مكرر
٩	أسعى للاستفادة بكل ما هو قديم في منزلي لإنتاج أشياء جديدة نافعة للأسرة.	٨	٤.٩	٣١	١٩	١٢٤	٧٦.١	١.٢٩	٤٢.٩٤	الثامن
١٠	أحرص على أن يكون التجديد والابتكار والتنوع أسلوب حياة عند أدائي لمهام المنزل.	١٣	٨	٣٠	١٨.٤	١٢٠	٧٣.٦	١.٣٤	٤٤.٧٩	السابع

أوضحت النتائج الواردة بالجدول رقم (٨) أن النسبة الأعلى لاستجابات الأمهات عينة البحث على عبارات المحور الأول **(الرغبة في أداء المهام المنزلية)** لمقياس الكفاءة الإنتاجية في أداء المهام المنزلية كانت لعبارة **"أخطط لأداء المهام المنزلية وفقا لأهميتها"** محتلة الترتيب الأول وبوزن نسبى ٤٩.٠٨% حيث أن التخطيط لكيفية القيام بالأعمال والمهام المطلوبة يسهل إنجازها بدرجة عالية من الجودة وبأقل وقت وجهد ممكن لأن التخطيط يعد مرحلة هامة من مراحل العملية الإدارية الذى يعمل على تخفيف حدة الشعور والإجهاد لربة الأسرة ومن ثم زيادة كفاءتها في أداء العمل، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة ربيع محمود (١٩٩٨) على أن التخطيط الجيد والمسبق للوقت والممارسات الإدارية يعد من أهم الحلول لمواجهة المشكلات وتعدد المسئوليات والشعور بالتعب ،أما بالنسبة لأقل استجابات لعينة البحث على عبارات هذا المحور فكانت لعبارة **"أنوع في طريقة أدائي للأعمال المنزلية حتى لا أصاب بالملل"** بوزن نسبى ٤٥.٦% حيث أن التنوع والتغيير والاختلاف في الطرق المتبعة في أداء الأعمال المنزلية يشجع ربة الأسرة على الأداء الجيد والتنوع بأفكارها لكى تبدع بكل ما هو جديد لمنزلها وأسرتها ، وقد اتفق ذلك مع دراسة عبد الله حمد (٢٠١١) حيث أكد أن ارتفاع

مستوى الابتكار في العمل يؤدى إلى ارتفاع في مستوى الرغبة والقدرة على العمل ،وبالنسبة للمحور الثاني (**القدرة على آداء المهام المنزلية**) فقد كانت النسبة الأعلى من الاستجابات للعبارات " **أقوم بتجزئة وتنظيم المهام المنزلية المطلوبة منى ليسهل على آدائها" و "أوازن بين أوقات عملي وأوقات راحتي حتى لا أصاب بالتعب والإجهاد" و "أوفق بين متطلبات أفراد أسرتي وأقوم بإدائها وفقا لأهميتها"** بوزن نسبى ٤٧.٢٤% حيث أن التنظيم واتباع طرق تبسيط الأعمال وتقسيم كل عمل إلى خطوات محددة من شأنه أن يسهل على ربة الأسرة مهامها المنزلية ويساعدها أيضا في جعل حياتها الأسرية أكثر تنظيما واستقرارا ، وقد اتفق ذلك مع دراسة رشا عبد العاطي (٢٠٠٦) التي أشارت إلى أهمية تنمية إدراكها لمواردها الأسرية ووعيها بطرق استخدام أساليب هذه الموارد يقضى على الفوضى والارتجالية في حياتها الأسرية، وبالنسبة للمحور الثالث (**الرضا عن آداء المهام المنزلية**) فقد كانت النسبة الأعلى من الاستجابات للعبارة **"أستشعر بوجود طاقة إيجابية لدى باستمرار عند أدائي لمهامي المنزلية"** محتلة الترتيب الأول وبوزن نسبى ٥١,٧٤% ، أما بالنسبة لأقل استجابات لعينة البحث على عبارات هذا المحور فكانت لعبارة **"أقيم ما أقوم به من أعمال لتلافى الأخطاء في مرات أخرى"** بوزن نسبى ٤٦,٢٢%، حيث أن تقييم الزوجة لأدائها يساعدها على عدم تكرار الأخطاء ومحاولة تنمية قدراتها ومهاراتها لمساعدتها على القيام بأدوارها ومهامها المنزلية في الأسرة ،وقد اتفق ذلك مع دراسة هند محمد (٢٠٠٧) التي أشارت إلى أن تنمية مهارات وقدرات ربة الأسرة تساعدها على القيام بدورها الفعال والحيوي ويجعلها قادرة على إدارة شئون أسرتها ،أما بالنسبة للمحور الرابع (**الابتكار في آداء المهام المنزلية**) فقد كانت النسبة الأعلى من الاستجابات للعبارة " **أنفذ العديد من الأفكار المنزلية الجديدة والمفيدة والتي تقدم في التلفاز من طرق طهى وتنظيف وتجميل المنزل وإعادة تدوير لمخلفات المنزل .. إلخ** " محتلة الترتيب الأول وبوزن نسبى ٤٨.٤٧% ، ويتفق ذلك مع دراسة عبير محمود ومنار عبد الرحمن (٢٠١١) حيث أشارتا إلى ضرورة أن تستعين ربة الأسرة بأساليب جديدة وأفكار حديثة وأنشطة مبتكرة في استخدامها لمواردها لمسايرة التطور والتغيير الذى يواكب العصر ،بينما كانت أقل نسبة لاستجابات عينة البحث على عبارات هذا المحور كانت لعبارة " **أسعى للاستفادة بكل ما هو قديم في منزلي لإنتاج أشياء جديدة نافعة للأسرة"** وبوزن نسبى ٤٢,٩٤%، حيث أن الإبداع والتجديد والبعد عن التقليد لدى ربة الأسرة في كل ما يتعلق بأمورها الأسرية يزيد من مستوى إنجازها في آداء الأعمال ، وقد اتفق ذلك مع دراسة نجوى السيد (٢٠٠٣) التي أوضحت أن الزوجة لابد وأن تتميز بالاستعداد والرغبة في قبول الخبرة والمفاهيم والأفكار الجديدة في الحياة الأسرية وتنتهج أسلوب غير تقليدي في التفكير والتخطيط الجيد لإنجاز الأعمال .

جدول (٩) توزيع عينة البحث وفقا لمستوى الكفاءة الإنتاجية في آداء المهام المنزلية بمحاورها ن= ١٦٣

المحاور	المستوى	العدد	%	الاهمية النسبية	الترتيب
الرغبة في اداء المهام المنزلية	٢٢.مستوي منخفض (١٠>١٧)	١٢٣	٧٥.٤٦	٢٤.٩	الرابع
	٢٣.مستوي متوسط (١٧>٢٤)	٢١	١٢.٨٨		
	٢٤.مستوي مرتفع (٢٤ فاكثر)	١٩	١١.٦٦		
	٢٥.المجموع	١٦٣	١٠٠		
القدرة على اداء المهام المنزلية	٢٦.مستوي منخفض (١٠>١٧)	١٣٤	٨٢.٢١	٢٤.٣٩	الثالث
	٢٧.مستوي متوسط (١٧>٢٤)	١٨	١١.٠٤		
	٢٨.مستوي مرتفع (٢٤ فاكثر)	١١	٦.٧٥		
	٢٩.المجموع	١٦٣	١٠٠		
الرضا عن آداء الأعمال المنزلية	٣٠.مستوي منخفض (١٠>١٧)	١٢٠	٧٣.٦٢	٢٥.٩٣	الأول
	٣١.مستوي متوسط (١٧>٢٤)	٢٣	١٤.١١		
	٣٢.مستوي مرتفع (٢٤ فاكثر)	٢٠	١٢.٢٧		
	٣٣.المجموع	١٦٣	١٠٠		
الابتكار في آداء الأعمال المنزلية	٣٤.مستوي منخفض (١٠>١٧)	١٢٨	٧٨.٥٣	٢٤.٧٩	الثانى
	٣٥.مستوي متوسط (١٧>٢٤)	٢١	١٢.٨٨		
	٣٦.مستوي مرتفع (٢٤ فاكثر)	١٤	٨.٥٩		
	٣٧.المجموع	١٦٣	١٠٠		
٣٨.ككل	٣٩.مستوي منخفض (٤٠>٦٧)	١٢٩	٧٩.١٤	%١٠٠	
	٤٠.مستوي متوسط (٦٧>٩٤)	٢١	١٢.٨٨		
	٤١.مستوي مرتفع (٩٤ فاكثر)	١٣	٧.٩٨		
	٤٢.المجموع	١٦٣	١٠٠		

أوضحت القيم الرقمية الواردة بجدول (٩) اختلاف نسب مستوى درجة الكفاءة الإنتاجية في آداء المهام المنزلية بمحاورها والكفاءة الإنتاجية ككل لدى الأمهات أفراد عينة البحث ، فقد كانت أعلى نسبة للمستوى المنخفض حيث قدرت ب٧٩.١٤%، تلتها نسبة١٢.٨٨% للمستوى المتوسط، بينما كانت أقل نسبة وهى ٧.٩٨% للمستوى المرتفع، وبصفة عامة فإن محور (الرضا عن آداء المهام المنزلية) قد احتل المرتبة الأولى من محاور الكفاءة الإنتاجية في آداء المهام المنزلية بوزن نسبى ٢٥.٩٣% تلاه محور (الابتكار في آداء المهام المنزلية) بوزن نسبى ٢٤.٧٩%، تلاه محور (القدرة على آداء المهام المنزلية) بوزن نسبى ٢٤.٣٩%، وأخيرا محور (الرغبة في آداء المهام المنزلية) بوزن نسبى ٢٤.٩% ،وقد يرجع ذلك إلى أهمية رضا الفرد عن المهام والأعمال التي يؤديها ودرجة قناعته بإدائها واتجاهه الإيجابي نحوها فكلما كان هناك رضا عن نوعية العمل الذى يؤديه الفرد كلما كان قادراً على إنجازه بدرجة عالية من الجودة ولديه الرغبة القوية والحماس في الابتكار والتجديد فيه بأساليب وطرق متنوعة من اجل الوصول لأعلى درجات من الكفاءة والإنتاجية.

ثالثاً: النتائج في ضوء فروض البحث.

الفرض الأول:

"توجد علاقة ارتباطية عكسية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في الاحتراق النفسي بأبعاده (الإجهاد الانفعالي – تبلد الشعور- الإجهاد البدني - نقص

الشعور بالإنجاز)، والكفاءة الإنتاجية في آداء المهام المنزلية بأبعادها (الرغبة في آداء المهام المنزلية - القدرة على اداء المهام المنزلية - الرضا عن آداء المهام المنزلية- الابتكار في اداء المهام المنزلية)".

وللتحقق من صحة الفرض إحصائياً تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين المحاور، وجدول (١٠) يوضح ذلك:

جدول (١٠) معاملات الارتباط بين الاحتراق النفسي والكفاءة الإنتاجية لدى عينة البحث ن = ١٦٣

الكفاءة الإنتاجية / الاحتراق النفسي	الرغبة في آداء المهام المنزلية	القدرة على آداء المهام المنزلية	الرضا عن آداء المهام المنزلية	الابتكار في آداء المهام المنزلية
الإجهاد الانفعالي	-٠.٨٧**	-٠.٨٨٧**	-٠.٨٣٦**	-٠.٩١٢**
تبلد الشعور	-٠.٨٩١**	-٠.٨٨٩**	-٠.٨٤**	-٠.٩٠٦**
الإجهاد البدني	-٠.٩١٣**	-٠.٩١**	-٠.٨٨٧**	-٠.٨٩**
نقص الشعور بالإنجاز	-٠.٨٤٤**	-٠.٨٧٦**	-٠.٨٨٢**	-٠.٨٣٨**

* دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (١٠) وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائيا عند مستوى دلالة(٠.٠١) بين الاحتراق النفسي بأبعاده (الإجهاد الانفعالي - تبلد الشعور - الإجهاد البدني - نقص الشعور بالإنجاز) وككل والكفاءة الإنتاجية في أداء المهام المنزلية بأبعادها (الرغبة في أداء المهام المنزلية- القدرة على أداء المهام المنزلية - الرضا عن أداء المهام المنزلية - الابتكار في أداء الأعمال المنزلية) وككل ، أي أنه كلما زاد مستوى الاحتراق النفسي لدى أمهات الأطفال التوحديين كلما قلت كفاءتهن الإنتاجية في أداء المهام المنزلية ،وقد يرجع ذلك إلى أن طبيعة إعاقة التوحد تفرض على الأم المصاب طفلها بالتوحد أساليب عناية ورعاية خاصة بشكل مستمر مع الملاحظة الدقيقة والمستمرة لسلوكياته وحركاته في كل وقت وعدم الإغفال عنه ولو لو قت قليل، الأمر الذى يترتب عليه شعور الأم بالإرهاق النفسي والانفعالي والجسدي والتي تكون نتيجتها النهائية حدوث حالة من الاحتراق النفسي الذى يؤثر بدوره على مستوى كفاءتها الإنتاجية في أداء أعمالها ومهامها المنزلية والقيام بأدوارها الأسرية على الوجه المطلوب ، وقد اتفق ذلك مع نتائج دراسة كل من هبة عيد(٢٠١٦) و دراسة Wai,Yau&Yuen (2001) حيث أثبتوا أن وجود طفل داخل الأسرة يعاني من إعاقة عقلية أم حركية أم نمائية من شأنه أن يؤدى إلى زيادة الأعباء الجسدية على أفرادها ويزيد من حدة تعرضهم للضغوط النفسية والاحتراق النفسي وحالة من تبلد الشعور ونقص القدرة على الإنجاز مع طفلهم.

كما اتفق ذلك مع دراسة عارف الرفوع (٢٠٠٥) الذي أكد على أن الاحتراق النفسي يقلل من مستوى الإنتاجية ويستنزف الطاقة الخاصة بالفرد ويترك لديه شعورا بالعجز واليأس والتشاؤم والاستياء وأنه ليس لديه شيء يعطيه أكثر من ذلك وأن ما يقوم به من أعمال لا يحدث فرقا ولا يكون محل تقدير.

وبذلك يكون الفرض الأول قد تحقق

الفرض الثاني:

"توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في الاحتراق النفسي بأبعاده (الإجهاد الانفعالي – تبلد الشعور- الإجهاد البدني- نقص الشعور بالإنجاز) وفقا لبعض متغيرات الدراسة (جنس الطفل التوحدي - عمل الأم - عمر الأم - عدد الأبناء- المستوى التعليمي للأم)".

وللتحقق من صحة الفرض إحصائيًا تم استخدام اختبار ت T-test للوقوف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات العينة في الاحتراق النفسي بأبعاده (الإجهاد الانفعالي – تبلد الشعور- الإجهاد البدني- نقص الشعور بالإنجاز)، وفقا لبعض متغيرات الدراسة (جنس الطفل التوحدي - عمل الأم - عمر الأم – المستوى التعليمي للأم - عدد الأبناء)، والجدول (١١) يوضح ذلك:

جدول (١١) دلالة الفروق بين متوسطات درجات العينة في الاحتراق النفسي بأبعاده وفقا لـ (جنس الطفل التوحدي - عمل الأم - عمر الأم - عدد الأبناء)

الاحتراق النفسي	المتغير	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الإجهاد الإنفعالي	جنس الطفل التوحدي	ذكر.	٨٨	١٦.٥٦	٧.٤١٣	٩٣.٩٣٧	-٥.٣٧٣	٠.٠٥ دال
		أنثى.	٧٥	١١.٦٦	٢.٩٥٥			
	عمل الأم	لا تعمل.	٩٠	١١.٦٢	٢.٩٣٢	٩٠.١٦	-٥.٥٤٣	٠.٠٥ دال
		تعمل.	٧٣	١٦.٧٤	٧.٤٣٣			
	عمر الأم	أقل من (٣٥) سنة.	٩٨	١٧.٥٧	٧.٤٦٩	٧٦.٤٣٥	-٦.٢٦٨	٠.٠٥ دال
		من (٣٥) سنة فأكثر.	٦٥	١١.٤٩	٢.٨٤٤			
	عدد الأبناء	أقل من (٤) أبناء.	٩٠	١١.٧٩	٣.١٥٨	١٢٨.٢٦٨	٤.٥٩٩	٠.٠٥ دال
		من (٤) أبناء فأكثر.	٧٣	١٥.٦٣	٧.١			
تبلد الشعور	جنس الطفل التوحدي	ذكر.	٨٨	١٦.٠٩	٧.٠٢٣	٨٥.٠٩٢	-٥.٠٨٥	٠.٠٥ دال
		أنثى.	٧٥	١١.٨٢	٢.٠٨٢			
	عمل الأم	لا تعمل.	٩٠	١١.٧٨	٢.٠٧٦	٨٢.١٦٨	-٥.٢٥٤	٠.٠٥ دال
		تعمل.	٧٣	١٦.٢٦	٧.٠٤٦			
	عمر الأم	أقل من (٣٥) سنة.	٩٨	١٧.٠٣	٧.٠٦٥	٧١.١٢٤	-٥.٩٧١	٠.٠٥ دال
		من (٣٥) سنة فأكثر.	٦٥	١١.٦٣	٢.٠٤٨			
	عدد الأبناء	أقل من (٤) أبناء.	٩٠	١١.٩٩	٢.١٤٤	١١٠.٦٤٢	٤.٣٤١	٠.٠٥ دال
		من (٤) أبناء فأكثر.	٧٣	١٥.٢٤	٦.٧١١			
الإجهاد البدني	جنس الطفل التوحدي	ذكر.	٨٨	١٥.٨٥	٦.٩٠٦	٧٩.٥٢٤	-٦.٣٨١	٠.٠٥ دال
		أنثى.	٧٥	١٠.٦٧	١.٤٤٤			
	عمل الأم	لا تعمل.	٩٠	١٠.٦٦	١.٤٣١	٧٦.٩٩٢	-٦.٤٩٤	٠.٠٥ دال
		تعمل.	٧٣	١٦.٠١	٦.٩٣١			

الاحتراق النفسي	المتغير	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	عمر الأم	أقل من (٣٥) سنة.	٩٨	١٦.٦٩	٧.٠٥١	٦٧.٢٩٦	-٦.٨٣	٠.٠٥ دال
		من (٣٥) سنة فأكثر.	٦٥	١٠.٦٤	١.٣٨٧			
	عدد الأبناء	أقل من (٤) أبناء.	٩٠	١٠.٥٥	١.١٤٣	٩٥.٥٤٩	٦.٤١٣	٠.٠٥ دال
		من (٤) أبناء فأكثر.	٧٣	١٥.٠٩	٦.٥٩٧			
نقص الشعور بالإنجاز	جنس الطفل التوحدي	ذكر.	٨٨	١٦.٥٩	٧.١١٥	٨٥.٨٠٦	-٥.٩٧٢	٠.٠٥ دال
		أنثى.	٧٥	١١.٤٩	٢.١٧٦			
	عمل الأم	لا تعمل.	٩٠	١١.٤٦	٢.١٦٣	٨٢.٧٨٥	-٦.١٤٢	٠.٠٥ دال
		تعمل.	٧٣	١٦.٧٧	٧.١٢٧			
	عمر الأم	أقل من (٣٥) سنة.	٩٨	١٧.٥٤	٧.١٨١	٧١.٣٠٣	-٦.٧٢٩	٠.٠٥ دال
		من (٣٥) سنة فأكثر.	٦٥	١١.٣٨	٢.٠٩٨			
	عدد الأبناء	أقل من (٤) أبناء.	٩٠	١١.٣٣	٢.٠٣٥	١٠٨.٢٥٤	٦.٠٣	٠.٠٥ دال
		من (٤) أبناء فأكثر.	٧٣	١٥.٨٧	٦.٧٧٣			
ككل	جنس الطفل التوحدي	ذكر.	٨٨	٦٥.٠٩٣٣	٢٧.٥٦٣٧٧	٧٩.٤٦٣	-٦.٠٠٤	٠.٠٥ دال
		أنثى.	٧٥	٤٥.٦٣٦٤	٥.٧٣١٩١			
	عمل الأم	لا تعمل.	٩٠	٤٥.٥١١١	٥.٧٢٨٣٩	٧٧.٠٣٦	-٦.١٦٤	٠.٠٥ دال
		تعمل.	٧٣	٦٥.٧٨٠٨	٢٧.٦٢٠٥٧			
	عمر الأم	أقل من (٣٥) سنة.	٩٨	٦٨.٨٣٠٨	٢٧.٧٨١٢٧	٦٧.٥١٤	-٦.٧٨٢	٠.٠٥ دال
		من (٣٥) سنة فأكثر.	٦٥	٤٥.١٤٢٩	٥.٦٤٠٤٣			
	عدد الأبناء	أقل من (٤) أبناء.	٩٠	٤٥.٦٥٧٥	٥.٣٦٧٦٥	٩٨.٠٢٣	٥.٦٨١	٠.٠٥ دال
		من (٤) أبناء فأكثر.	٧٣	٦١.٨٣٣٣	٢٦.٣٤٨٦٨			

يتضح من جدول (١١) الآتي:

١-الإجهاد الانفعالي:

- وجود فروق دالة احصائيا في مستوى **الإجهاد الانفعالي** لدى الأمهات عينة البحث تبعا لمتغير(جنس الطفل التوحدي) لصالح الذكور حيث كانت قيمة ت (٥.٣٧٣) عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ،أي أن مستوى الإجهاد الانفعالي لدى أمهات الأطفال الذكور مرتفع عن مستوى الإجهاد الانفعالي لأمهات الأطفال الإناث، وقد اتفق ذلك مع دراسة السيد حسن (٢٠١٢) التي أثبتت وجود فروق في مستوى الضغوط النفسية والاجتماعية لأسر أطفال ذوى اضطراب التوحد وفقا للجنس لصالح أسر الأطفال الذكور، بينما اختلف ذلك مع دراسة كل من هبة عيد(٢٠١٦) و (Nistor Chilin, 2013) حيث أكدا على عدم وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الاحتراق النفسي لدى أسر الأطفال المعاقين حركيا أو نمائي يعزى لمتغير الجنس.
- وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الإجهاد الانفعالي لدى الأمهات عينة البحث تبعا لمتغير(عمل الأم) لصالح الأم العاملة حيث كانت قيمة ت (٥.٥٤٣) عند مستوى دلالة ٠.٠٥، وتفسر الباحثة ذلك أن المرأة العاملة بطبيعة الحال تعانى من صراع الأدوار وتعدد مسئولياتها داخل وخارج المنزل فهي مسؤولة عن إدارة منزل بالكامل بما يشمله من مسئوليات تجاه الزوج وتجاه الأبناء والمهام المنزلية المتعددة لا سيما الضغوط التي تواجهها في عملها خارج المنزل وهذا هو المعتاد بالنسبة لأى امرأة عاملة تعيش حياة طبيعية مع زوجها وأبنائها الأصحاء ولكن تزيد الأعباء والضغوط والمسئوليات بوجود طفل توحدي في الأسرة بما يتطلبه من عناية ورعاية خاصة تفرض على الأم أعباء تفوق قوة تحملها، وقد اتفق ذلك مع دراسة السيد حسن (٢٠١٢) الذى أكد أن الأمهات العاملات للأطفال ذوى اضطراب التوحد يعانين من مستوى عالي من الضغوط أكثر من الأمهات غير العاملات.
- وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الإجهاد الانفعالي لدى الأمهات عينة البحث تبعا لمتغير(عمر الأم) لصالح الأمهات الأصغر سنا حيث كانت قيمة ت (٦.٢٦٨) عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ، وقد يرجع ذلك إلى أن الأمهات صغيرات السن لا يمتلكن من الحكمة والخبرة الكافية ما يجعلهن يحتوين المواقف الضاغطة والعقبات التي تواجهنها في رعاية وتربية طفل توحدي وعدم درايتهن بالمهارات اللازمة للتغلب على مشاعر الإحباط والحزن والتوتر المصاحبة لسلوكياتهم اليومية مما يزيد من مستوى الاحتراق النفسي لديهن ،وقد اتفق ذلك مع دراسة أسماء العطية وطارق عيسوي (٢٠٠٤) حيث أثبتا وجود فروق في مستوى الاحتراق النفسي لدى الأمهات تبعا للعمر لصالح الفئة العمرية الأقل، بينما اختلف ذلك مع دراسة Liorent (2016) حيث أظهرت ان مستوى الاحتراق النفسي أعلى لدى الأمهات الأكبر سنا ٥٠ سنة فما فوق.
- وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الإجهاد الانفعالي لدى الأمهات عينة البحث تبعا لمتغير(عدد الأبناء) لصالح عدد الأبناء الأكثر حيث كانت قيمة ت (٤.٥٩٩) عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ، وقد يرجع ذلك إلى أنه بزيادة عدد الأبناء تزداد الضغوط والأعباء الملقاة على عاتق الوالدين وخاصة الأم حيث أن جميع المسئوليات والمهام الأسرية تقع على عاتق الأم وخاصة رعاية الأبناء في كل ما يخص أمورهم صغيرة كانت أم كبيرة وهذا في حال إذا كانوا جميعهم أصحاء معافين، وعندما يتواجد في خضم كل هذه الأعباء والمسئوليات طفل توحدي ضمن الأبناء فإنه يمثل عبئا خاصا وإضافيا على الأم لما يتطلبه من اهتمام ورعاية ومتابعة خاصة ومستمرة مما يجعلها تقع فريسة للاحتراق النفسي بكل أعراضه ،وقد اتفق ذلك مع دراسة السيد حسن(٢٠١٢) حيث أثبت أن حدة الضغوط النفسية التي تتعرض لها الأم تزداد بزيادة عدد أفراد الأسرة.

٢-تبلد الشعور

- وجود فروق دالة احصائيا في مستوى تبلد الشعور لدى الأمهات عينة البحث تبعا لمتغير (جنس الطفل التوحدي) لصالح الذكور حيث كانت قيمة ت (٥.٠٨٥) عند مستوى دلالة

٠.٠٥، وقد يرجع ذلك إلى أن الأطفال الذكور العاديين بطبيعتهم الفطرية أكثر حركة ونشاطا من الإناث، حيث يسعون دائما إلى اكتشاف العالم الخارجي بالحركة المتزايدة وبلمس الأشياء، لاسيما الطفل التوحدي تزداد حركاته المتكررة والمستمرة والروتينية وسلوكياته غير المحسوبة المصحوبة بالمخاطرة على عكس الأطفال الإناث. ومن ثم تتضاعف الجهود والضغوط الملقاة على عاتق الأم مع ابنها التوحدي وخاصة عندما لا يكون هناك جدوى من الرعاية والعلاج مما يزيد من اتجاهها السلبي نحو ذاتها وبالتالي زيادة معدل الاحتراق النفسي الذي تتعرض له، وقد اختلف ذلك مع نتائج دراسة هبة عيد (٢٠١٦) التي أثبتت أن مستوى الاحتراق النفسي لدى أسر الأطفال المعاقين حركيا أو نمائي لا يختلف باختلاف جنس الطفل.

- وجود فروق دالة احصائيا في مستوى تبلد الشعور لدى الأمهات عينة البحث تبعا لمتغير(عمل الأم) لصالح الأم العاملة حيث كانت قيمة ت (٥.٢٥٤) عند مستوى دلالة ٠.٠٥، وقد يرجع ذلك إلى أن الأم هي المسئولة عن كل شيء في المنزل من إدارته وتربية الأطفال وتوفير الراحة لزوجها، وتلك هي مسئوليات الأمومة التقليدية ولكنها تتزايد مع وجود طفل توحدي بكل ما يتطلبه من اهتمام خاص لا سيما أعباء عملها خارج المنزل وضغوطه والمشكلات اليومية التي تواجهها غير أنها مطالبة بإثبات ذاتها ونجاحها في عملها، فضغوط ومتطلبات العمل خارج المنزل يزيد من مستوى الضغوط والتوتر والانفعالات المستمرة مما يجعلها عاجزة عن قيامها بأدوارها لتخبطها مع بعضها البعض فيشعرها بالفشل وضعف ثقتها بنفسها. وبالتالي يزيد لديها مستوى الاحتراق النفسي، ويتفق ذلك مع دراسة (Boorritz, 2006) حيث أن أسلوب الحياة الضاغطة يجعل الزوجة تقع تحت ضغط شديد لدرجة تشعر معها بالإجهاد واستنزاف طاقتها والشعور بعدم الفائدة ويكون الاحتراق النفسي هو رد الفعل الطبيعي لهذه الضغوط.
- وجود فروق دالة احصائيا في مستوى تبلد الشعور لدى الأمهات عينة البحث تبعا لمتغير(عمر الأم) لصالح الأمهات الأصغر سنا حيث كانت قيمة ت (٥.٠٨٥) عند مستوى دلالة ٠.٠٥، وقد يرجع ذلك إلى أن الأم صغيرة السن لا تستطيع التحكم في انفعالاتها وسلوكياتها بالدرجة المطلوبة نظرا لتعرضها لاضطرابات انفعالية تجعلها أحيانا تقوم باستجابات عنيفة وسلوكية عدوانية تجاه طفلها التوحدي حيث تشعر بالحزن والقلق وأحيانا تشعر بالذنب تجاه طفلها التوحدي، حيث أن الطفل التوحدي في الأسرة يعد بمثابة صدمة نفسية قوية لأفراد الأسرة وخاصة الأم باعتبارها المسئولة الأولى والأخيرة عن رعايته ، وكل ذلك من شأنه أن يؤدى لانخفاض مستوى تقدير الذات لديها وشعورها بعدم الجدوى فيما تقدمه من جهد وعطاء ،ويتفق ذلك مع دراسة wai, Yau &Yuen(2001) حيث أشاروا إلى أن الأعباء الإضافية التي تتعرض لها أسر الطفل التوحدي تؤدى إلى حدوث حالة من الإجهاد الانفعالي الذى يسبب تبلد الشعور ونقص القدرة على الإنجاز.
- وجود فروق دالة احصائيا في مستوى تبلد الشعور لدى الأمهات عينة البحث تبعا لمتغير(عدد الأبناء) لصالح عدد الأبناء الأكثر حيث كانت قيمة ت (٤.٣٤١) عند مستوى دلالة ٠.٠٥، وقد اتفق ذلك مع دراسة نايف الزارع (٢٠١٠) الذى أكد على أن زيادة عدد الأسرة المتواجد بها طفل توحدي يلقى على كاهل الأم عبئا مضاعفا ،وقد يرجع ذلك إلى أن زيادة عدد أفراد الأسرة يؤثر بصورة مباشرة على تنشئة الطفل التوحدي وأساليب الرعاية المقدمة له وبالتوازي يؤثر أيضا على تنشئة الأخوة الأصحاء لهذا الطفل نتيجة عدم قدرة الأم على التوازن بين درجة اهتمامها بالطفل التوحدي واهتمامها بأخوته ،نظرا لكم الضغوط والأعباء الملقاة على عاتقها والاضطرابات التي تتعرض لها سواء انفعالية أو نفسية أو جسدية ،مما يؤثر على تقديرها لذاتها وشعورها بأن ما تقدمه من عطف ورعاية واهتمام لأطفالها لا يؤتى ثماره ودون جدوى.

٣- **الإجهاد البدني**

- وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الإجهاد البدني لدى الأمهات عينة البحث تبعا لمتغير (جنس الطفل التوحدي) لصالح الذكور حيث كانت قيمة ت (٦.٣٨١) عند مستوى دلالة ٠.٠٥، وقد اختلف ذلك مع دراسة هبة عيد (٢٠١٦) حيث أثبت عدم وجود فروق في مستوى الاحتراق النفسي لدى أمهات الأطفال التوحديين ترجع لاختلاف جنس الطفل التوحدي، حيث أن نفس الأعراض التي يعاني منها الأطفال التوحديين سواء ذكور أو إناث متشابهة وتقع الأم فريسة لنفس الضغوط والإجهاد البدني والنفسي.
- وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الإجهاد البدني لدى الأمهات عينة البحث تبعا لمتغير(عمل الأم) لصالح الأم العاملة حيث كانت قيمة ت (٦.٤٩٤) عند مستوى دلالة ٠.٠٥، حيث أن أم الطفل التوحدي غير العاملة تتعرض مع كثرة أعبائها لرعاية طفلها إلى مشاكل صحية وأمراض جسدية متعددة ، وتزيد هذه الأعراض لدى الأم العاملة حيث أعباء ومتطلبات عملها خارج المنزل مما يجعلها تعانى من تضارب الأدوار وازدياد حجم العمل ، وقد اتفق ذلك مع نتائج دراسة أسماء العطية وطارق العيسوي (٢٠٠٤) حيث أشارا إلى أن الاحتراق النفسي الناتج من كثرة الأعباء وتعدد المسئوليات يشكل أحد عوامل الخطر على الصحة الجسدية للفرد.
- وجود فروق دالة احصائيا في الإجهاد البدني لدى الأمهات عينة البحث تبعا لمتغير(عمر الأم) لصالح الأمهات الأصغر سنا حيث كانت قيمة ت (٦.٨٣) عند مستوى دلالة ٠.٠٥،و يعزو ذلك إلى أن الأم صغيرة السن نتيجة لعدم درايتها الكافية بالتعامل مع طفلها التوحدي وشعورها بالعجز لعدم تحسن حالة طفلها ،فإنها سرعان ما تشعر بالفشل وعدم الثقة بالنفس وتنعزل عن المحيطين بها وتشعر بالوحدة مما يجعلها فريسة للعديد من الأمراض العضوية التي هي نتاج لحالتها النفسية وهذه من أكثر أعراض الاحتراق النفسي وضوحا ،حيث أكدت خولة يحيى (٢٠٠٦) أن من أهم العلامات الجسدية للاحتراق النفسي الشعور بالتعب والإعياء المستمر وانخفاض المناعة والصداع المستمر نتيجة للاستنزاف الانفعالي الذى يتعرض له الفرد .
- وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الإجهاد البدني لدى الأمهات عينة البحث تبعا لمتغير (عدد الأبناء) لصالح الأكثر عددا حيث كانت قيمة ت (٦.٤١٣) عند مستوى دلالة ٠.٠٥، وقد اتفق ذلك مع دراسة نايف الزارع (٢٠١٠) الذي أكد على أن زيادة عدد الأسرة المتواجد بها طفل توحدي يلقى على كاهل الأم عبئا متزايدا نتيجة لتضاعف مسئولياتها للاعتناء بطفلها التوحدي، جانب دورها التقليدي كأم لأخوته.

٤-نقص الشعور بالإنجاز

- وجود فروق دالة احصائيا في مستوى نقص الشعور بالإنجاز لدى الأمهات عينة البحث تبعا لمتغير (جنس الطفل التوحدي) لصالح الذكور حيث كانت قيمة ت (٥.٩٧٢) عند مستوى دلالة أمهات الـ ٠.٠٥، وقد اختلف ذلك مع دراسة هبة عيد (٢٠١٦) حيث أشارت إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الاحتراق النفسي لدى أسر الأطفال المعاقين حركيا أو نمائيا ترجع لاختلاف جنس الطفل.
- وجود فروق دالة احصائيا في مستوى نقص الشعور بالإنجاز لدى الأمهات عينة البحث تبعا لمتغير (عمل الأم) لصالح الأم العاملة حيث كانت قيمة ت (٦.١٤٢) عند مستوى دلالة ٠.٠٥، حيث أن صراع الأدوار وزيادة الضغوط التي تتعرض لها داخل وخارج المنزل بمختلف أنواعها تجعلها عرضة لمستوى مرتفع من الاحتراق النفسي الذى يصاحبه عدم الرغبة في العمل وضعف القدرة على الإنتاج، وقد اتفق ذلك مع نتيجة دراسة رافع الرفوع (٢٠٠٥) حيث أكد أن الاحتراق النفسي يقلل من الإنتاجية ويستنزف الطاقة الخاصة بالفرد ويترك لديه شعور بالعجز وأن حرصه على العمل والإنجاز هو مضيعة للوقت والطاقة.
- وجود فروق دالة احصائيا في مستوى نقص الشعور بالإنجاز لدى الأمهات عينة البحث تبعا لمتغير (عمر الأم) لصالح الأمهات الأصغر سنا حيث كانت قيمة ت (٦.٧٨٢) عند مستوى

دلالة ٠.٠٥، وقد اختلف ذلك مع دراسة Liorent, 2016 التي أشارت نتائجها إلى أن مستوى الاحتراق النفسي أعلى لدى الأمهات الأكبر سنا (٥٠) سنة فما فوق.

- وجود فروق دالة احصائيا في مستوى نقص الشعور بالإنجاز لدى الأمهات عينة البحث تبعا لمتغير (عدد الأبناء) لصالح عدد الأبناء الأكثر حيث كانت قيمة ت (٦.٠٣) عند مستوى دلالة ٠.٠٥، وقد اتفق ذلك مع نتائج دراسة نايف الزارع (٢٠١٠) الذي أشار إلى أن ضغوط أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد تتزايد بزيادة عدد أفراد أسرهن.

الاحتراق النفسي ككل

- وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الاحتراق النفسي ككل لدى الأمهات عينة البحث تبعا لمتغير (جنس الطفل التوحدي) لصالح الذكور حيث كانت قيمة ت (٦.٠٠٤) عند مستوى دلالة ٠.٠٥، وقد اتفق ذلك مع دراسة السيد حسن (٢٠١٢) التي أثبتت وجود فروق في مستوى الضغوط النفسية والاجتماعية لأسر أطفال ذوي اضطراب التوحد وفقا للجنس لصالح أسر الأطفال الذكور، بينما اختلف ذلك مع دراسة هبة عيد (٢٠١٦) التي أثبتت عدم وجود فروق في مستوى الاحتراق النفسي لدى أسر المعاقين حركيا أو نمائيا باختلاف جنس الطفل.
- وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الاحتراق النفسي ككل لدى الأمهات عينة البحث تبعا لمتغير (عمل الأم) لصالح الأم العاملة حيث كانت قيمة ت (٦.١٦٤) عند مستوى دلالة ٠.٠٥، وقد اتفق ذلك مع دراسة (Noraini &Zainuddin, 2011) التي أظهرت نتائجها إلى ارتفاع مستوى الاحتراق النفسي لدى الأمهات العاملات.
- وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الاحتراق النفس ككل لدى الأمهات عينة البحث تبعا لمتغير (عمر الأم) لصالح الأمهات الأصغر سنا حيث كانت قيمة ت (٦.٧٨٢) عند مستوى دلالة ٠.٠٥، وقد اتفق ذلك مع دراسة Valoy (2012) التي أشارت إلى ارتفاع مستوى الاحتراق النفسي لدى الأمهات الأصغر سنا، بينما اختلف ذلك مع دراسة أشرف كمال (٢٠١٦) حيث أثبت عدم وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الاحتراق النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير عمر الأم.
- وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الاحتراق النفسي ككل لدى الأمهات عينة البحث تبعا لمتغير (عدد الأبناء) لصالح عدد الأبناء الأكثر حيث كانت قيمة ت (٥.٦٨١) عند مستوى دلالة ٠.٠٥

وتم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA للوقوف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات العينة في الاحتراق النفسي بأبعاده (الإجهاد الانفعالي – تبلد الشعور- الإجهاد البدني- نقص الشعور بالإنجاز)، وفقا لـ (المستوى التعليمي للأم)، وتطبيق اختبار LSD لبيان دلالة اتجاه الفروق، والجداول (١٢) و (١٣) توضح ذلك:

جدول (١٢) دلالة الفروق بين متوسطات درجات العينة في الاحتراق النفسي بأبعاده وفقا لـ (المستوى التعليمي للأم)

الاحتراق النفسي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الإجهاد الانفعالي	بين المجموعات	١٣٣٦.٢٠٤	٢	٦٦٨.١٠٢	٢٣.٩٥٤	٠.٠١
	داخل المجموعات	٤٤٦٢.٥٩٣	١٦٠	٢٧.٨٩١		دال
	التباين الكلى	٥٧٩٨.٧٩٨	١٦٢			
تبلد الشعور	بين المجموعات	١٠٢٩.١٦٢	٢	٥١٤.٥٨١	٢٢.٠٢٤	٠.٠١
	داخل المجموعات	٣٧٣٨.٣٢٢	١٦٠	٢٣.٣٦٥		دال
	التباين الكلى	٤٧٦٧.٤٨٥	١٦٢			
الإجهاد البدني	بين المجموعات	١٣٢٧.١٤	٢	٦٦٣.٥٧	٣٠.٥٨٥	٠.٠١
	داخل المجموعات	٣٤٧١.٣٦٣	١٦٠	٢١.٦٩٦		دال
	التباين الكلى	٤٧٩٨.٥٠٣	١٦٢			
نقص الشعور بالإنجاز	بين المجموعات	١٣٥٠.٥٤٨	٢	٦٧٥.٢٧٤	٢٧.٩٩١	٠.٠١
	داخل المجموعات	٣٨٥٩.٩٨	١٦٠	٢٤.١٢٥		دال
	التباين الكلى	٥٢١٠.٥٢٨	١٦٢			
ككل	بين المجموعات	١٩٩٤٦.٢٤٤	٢	٩٩٧٣.١٢٢	٢٩.٢٩٩	٠.٠١
	داخل المجموعات	٥٤٤٦٣.٢١٧	١٦٠	٣٤٠.٣٩٥		دال
	التباين الكلى	٧٤٤٠٩.٤٦	١٦٢			

يتضح من جدول (١٢) وجود تباين دال احصائيا بين متوسطات درجات الأمهات عينة الدراسة في مستوى الاحتراق النفسي بأبعاده (الإجهاد الانفعالي –تبلد الشعور- الإجهاد البدني – نقص الشعور بالإنجاز) وككل تبعا للمستوى التعليمي للأم، حيث كانت قيم ف على التوالي (٢٣.٩٥٤-٢٢.٠٢٤-٣٠.٥٨٥-٢٧.٩٩١-٢٩.٢٩٩) وهي قيم دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١). **ولمعرفة اتجاه الفروق تم تطبيق اختبار LSD**

جدول (١٣) LSD لمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات العينة في الاحتراق النفسي بأبعاده وفقا ل (المستوى التعليمي للأم)

الاحتراق النفسي	المستوى التعليمي للأم	المتوسط الحسابي	منخفض ن= ٥٠	متوسط ن= ٤٥	مرتفع ن= ٦٨
الإجهاد الانفعالي	**مستوى منخفض (شهادة ابتدائية- شهادة إعدادية).**	١٧.٢٤	-	-	-
	مستوى متوسط (ثانوية عامة وما يعادلها من المعاهد والدبلومات).	١٢.٢٢	١.٤٤٢-	-	-
	مستوى مرتفع (مؤهل جامعي – فوق الجامعي).	١٠.٧٨	*٥.٠١٥	*٦.٤٥٨	-
تبلد الشعور	**مستوى منخفض** (شهادة ابتدائية-شهادة إعدادية).	١٦.٧٢	-	-	-
	مستوى متوسط (ثانوية عامة وما يعادلها من المعاهد والدبلومات).	١٢.١٦	١.٠٠٤-	-	-
	مستوى مرتفع (مؤهل جامعي – فوق الجامعي).	١١.١٦	*٤.٥٦١	*٥.٥٦٥	-

الإجهاد البدني	**مستوى منخفض** (شهادة ابتدائية-شهادة إعدادية).	١٦.٤٣	-	-	-
	مستوى متوسط (ثانوية عامة وما يعادلها من المعاهد والدبلومات).	١٠.٧٦	٠.٢١٦	-	-
	مستوى مرتفع (مؤهل جامعي – فوق الجامعي).	١٠.٥٤	*٥.٨٨٦	*٥.٦٧١	-
نقص الشعور بالإنجاز	**مستوى منخفض** (شهادة ابتدائية-شهادة إعدادية).	١٧.٢٤	-	-	-
	مستوى متوسط (ثانوية عامة وما يعادلها من المعاهد والدبلومات).	١١.٥	٠.٢١١-	-	-
	مستوى مرتفع (مؤهل جامعي – فوق الجامعي).	١١.٢٩	*٥.٧٣٥	*٥.٩٤٦	-
ككل	**مستوى منخفض** (شهادة ابتدائية-شهادة إعدادية).	٦٧.٦١٧٦	-	-	-
	مستوى متوسط (ثانوية عامة وما يعادلها من المعاهد والدبلومات).	٤٦.٤٢	٢.٤٤٢٢٢-	-	-
	مستوى مرتفع (مؤهل جامعي – فوق الجامعي).	٤٣.٩٧٧٨	*٢١.١٩٧٦٥	٢٣.٦٣٩٨٧	-

دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (١٣) وجود فروق بين متوسطات درجات الأمهات عينة الدراسة في مستوى الاحتراق النفسي بأبعاده(الإجهاد الانفعالي-تبلد الشعور-الإجهاد البدني –نقص الشعور بالإنجاز) تبعاً للمستوى التعليمي للأم لصالح المستوى التعليمي المنخفض عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، حيث كانت الأمهات ذوى المستوى التعليمي المنخفض (شهادة ابتدائية-شهادة إعدادية) يعانين من مستوى احتراق نفسى أكثر من نظائرهم ذوى المستوى التعليمي المتوسط (ثانوية عامة وما يعادلها من المعاهد والدبلومات) والمستوى التعليمي المرتفع(مؤهل جامعي-فوق الجامعي)، وتفسر الباحثة ذلك بأن الأمهات ذوى المستوى التعليمي المنخفض تكون غير قادرات على التعامل بصورة أفضل مع أطفالهن التوحديين نتيجة لعدم إدراكهن ووعيهن بماهية هذه الإعاقة نظرا لمستوى القصور في القراءة والاطلاع لمعرفة المزيد عن خصائص التوحد وكيفية التعامل مع أطفالهن بأساليب علمية مدروسة، مما يزيد من حدة الاضطرابات والضغوط اللاتي يتعرضن لها وبالتالي ارتفاع مستوى الاحتراق النفسي، وقد اتفق ذلك مع نتائج دراسة إبراهيم القريوتى (٢٠٠٩) حيث أشار إلى أن المستوى التعليمي المرتفع لأسر الأطفال التوحديين يجعلهم أكثر قدرة على تعلم المزيد حول اضطراب التوحد وكيفية مساعدة أطفالهم والتخلص من مشاعر الاكتئاب والقلق الذى يشعرون به إزاء هذا الاضطراب الذى يعانى منه أطفالهم. واختلف ذلك أ مع دراسة السيد حسن (٢٠١٢) حيث أشار إلى أن مستوى الضغوط النفسية والاجتماعية يزداد لدى الأم الأعلى في المستوى التعليمي، وأكدت على ذلك نتائج دراسة أسماء العطية وطارق عيسوي (٢٠٠٤) من حيث وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي وفقا للمستوى التعليمي لصالح المؤهلات التعليمية المرتفعة، في حين أن نتائج دراسة Liorent (2016) قد أثبتت عدم وجود علاقة بين مستوى الاحتراق النفسي والمستوى التعليمي.

وبذلك يكون الفرض الثاني قد تحقق.

الفرض الثالث:

"توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في الكفاءة الإنتاجية في أداء المهام المنزلية/ بأبعادها (الرغبة في آداء المهام المنزلية - القدرة على آداء المهام المنزلية - الرضا عن آداء المهام المنزلية - الابتكار في آداء المهام المنزلية) وفقا لبعض متغيرات الدراسة (عمل الأم - مدة الزواج - عمر الأم - المستوى التعليمي للأم - الدخل الشهري للأسرة)".

وللتحقق من صحة الفرض إحصائيًا تم استخدام اختبار ت T-test للوقوف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات العينة في الكفاءة الإنتاجية بأبعادها (الرغبة في آداء المهام المنزلية - القدرة على آداء المهام المنزلية - الرضا عن آداء المهام المنزلية - الابتكار في آداء المهام المنزلية) وفقا لبعض متغيرات الدراسة (عمل الأم - مدة الزواج - عمر الأم)، والجدول (١٤) يوضح ذلك:

جدول (١٤) دلالة الفروق بين متوسطات درجات العينة في الكفاءة الإنتاجية في آداء المهام المنزلية بأبعادها وفقا لـ (عمل الأم - مدة الزواج - عمر الأم)

الكفاءة الإنتاجية	المتغير	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الرغبة في آداء المهام المنزلية	عمل الأم	لا تعمل.	٨٨	١٧.٤	٧.٠٥٥	٧٧.٧٩٧	-٧.٤٩١	٠.٠٥ دال
		تعمل.	٧٥	١١.٠٩	١.٥٧			
	مدة الزواج	أقل من (١٥) سنة.	٩٣	١١.٠٥	١.٥٥٦	٧٤.١٠٣	-٧.٧٨٢	٠.٠٥ دال
		من (١٥) سنة فأكثر.	٧٠	١٧.٧١	٧.٠٣٢			
	عمر الأم	أقل من (٣٥) سنة.	٩٨	١١	١.٥٣٣	٦٨.١٥١	-٨.٣٤٣	٠.٠٥ دال
		من (٣٥) سنة فأكثر.	٦٥	١٨.٣١	٦.٩٥١			
القدرة على آداء المهام المنزلية	عمل الأم	لا تعمل.	٨٨	١٦.٠٥	٦.٣٩٤	٨٠.٤٣٣	-٥.٦٩٩	٠.٠٥ دال
		تعمل.	٧٥	١١.٦٧	١.٧١٦			
	مدة الزواج	أقل من (١٥) سنة.	٩٣	١١.٦٣	١.٧٠٥	٧٦.٣٤٦	-٥.٩٠١	٠.٠٥ دال
		من (١٥) سنة فأكثر.	٧٠	١٦.٢٩	٦.٤٢٧			
	عمر الأم	أقل من (٣٥) سنة.	٩٨	١١.٥٨	١.٦٩٩	٦٩.٩١١	-٦.٢٧٦	٠.٠٥ دال
		من (٣٥) سنة فأكثر.	٦٥	١٦.٧٢	٦.٤٥٨			
الرضا عن	عمل	لا تعمل.	٨٨	١٨.٠١	٧.١٤	٨٠.٥٤١	-	٠.٠٥

الكفاءة الإنتاجية	المتغير	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
آداء المهام المنزلية	الأم	تعمل.	٧٥	١١.٦٣	١.٩٢٨		٧.٤١٨	دال
	مدة الزواج	أقل من (١٥) سنة.	٩٣	١١.٨٥	٢.٤٨	٨١.٤٢٦	- ٦.٨٥٧	٠.٠٥ دال
		من (١٥) سنة فأكثر.	٧٠	١٨	٧.١٨٩			
	عمر الأم	أقل من (٣٥) سنة.	٩٨	١١.٨١	٢.٤٣١	٧٣.٨٢٦	- ٧.٢٨٩	٠.٠٥ دال
		من (٣٥) سنة فأكثر.	٦٥	١٨.٥٤	٧.١٧٩			
الابتكار في آداء المهام المنزلية	عمل الأم	لا تعمل.	٨٨	١٦.٥٩	٧.٠٤١	٨١.٨٩٨	- ٥.٨١٧	٠.٠٥ دال
		تعمل.	٧٥	١١.٦٣	٢.٠٤٧			
	مدة الزواج	أقل من (١٥) سنة.	٩٣	١١.٦٢	٢.٠٤٣	٧٧.٦٥٣	- ٥.٩٣٩	٠.٠٥ دال
		من (١٥) سنة فأكثر.	٧٠	١٦.٨١	٧.٠٩٤			
	عمر الأم	أقل من (٣٥) سنة.	٩٨	١١.٥٨	٢	٧٠.٦٧٦	- ٦.٢٥٧	٠.٠٥ دال
		من (٣٥) سنة فأكثر.	٦٥	١٧.٢٨	٧.١٥٦			
الكفاء الإنتاجية ككل	عمل الأم	لا تعمل.	٨٨	٦٨.٠٥٤٨	٢٦.١١٢٤١	٧٦.٩١٩	- ٧.٠٨٩	٠.٠٥ دال
		تعمل.	٧٥	٤٦.٠٢٢٢	٥.٣٥٢٦٨			
	مدة الزواج	أقل من (١٥) سنة.	٩٣	٤٦.١٦١٣	٥.٣٨٥٧٥	٧٣.٣٤١	- ٧.٠٧٢	٠.٠٥ دال
		من (١٥) سنة فأكثر.	٧٠	٦٨.٨١٤٣	٢٦.٣٨٨٠١			
	عمر الأم	أقل من (٣٥) سنة.	٩٨	٤٥.٩٦٩٤	٥.٣٢٥٤	٦٧.٤٩٥	- ٧.٥٢٤	٠.٠٥ دال
		من (٣٥) سنة فأكثر.	٦٥	٧٠.٨٤٦٢	٢٦.٣٠١٨٧			

يتضح من جدول (١٤) الاتي:

- وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الكفاءة الإنتاجية في أداء المهام المنزلية بأبعادها (الرغبة في آداء المهام المنزلية-القدرة على آداء المهام المنزلية - الرضا عن آداء المهام

المنزلية - الابتكار في آداء المهام المنزلية) وككل لدى الأمهات عينة البحث وفقا لمتغير (عمل الأم) لصالح الأمهات غير العاملات ، حيث كانت قيم ت على التوالي (٧,٤٩١- ٥,٦٩٩- ٥,٨١٧- ٧,٠٨٩) عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ، وتفسر الباحثة ذلك بأن المرأة العاملة تعانى من ضيق وقتها وزيادة أعبائها الأسرية وتعدد أدوارها داخل وخارج المنزل ،ويتفق ذلك مع نتائج دراسة نعمة مصطفى (٢٠٠٥) حيث أكدت على أن المرأة العاملة أقل دافعية للإنجاز من غير العاملة، بينما اختلف ذلك مع دراسة عبير محمود ومنار عبد الرحمن (٢٠١١) حيث أشارتا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الإنتاجية لربات الأسر وفقا للعمل لصالح العاملات، واختلف ذلك أيضا مع دراسة إيمان محمد (٢٠١٦) حيث أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجموع الكفاءة الإنتاجية وفقا لعمل ربة الأسرة.

- وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الكفاءة الإنتاجية في آداء المهام المنزلية بأبعادها (الرغبة في آداء المهام المنزلية-القدرة على آداء المهام المنزلية- الرضا عن آداء المهام المنزلية- الابتكار في آداء المهام المنزلية) وككل لدى الأمهات عينة البحث وفقا (لمدة الزواج) لصالح مدة الزواج الطويلة (من ١٥ سنة فأكثر) حيث كانت قيم ت على التوالي (٧.٧٨٢- ٥.٩٠١- ٦.٨٥٧- ٥.٩٣٩- ٧.٠٧٢) عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ،وتفسر الباحثة ذلك بأنه كلما طالت مدة الزواج كلما اكتسبت الزوجة المزيد من الخبرة والمهارات .التي ترفع من مستوى كفاءتها الأدائية والإنتاجية في آداء مهامها المنزلية وتزيد من رغبتها في العمل والإنجاز، وقد اختلف ذلك مع نتائج دراسة إيمان محمد (٢٠١٦) التي أظهرت عدم وجود علاقة ارتباطية بين مدة الزواج والكفاءة الإنتاجية، كما اختلف أيضا مع دراسة منى محمد (٢٠٠٩) حيث أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأدوار الأسرية التي تقوم بها الزوجة تبعا لمدة الزواج لصالح مدة الزواج القصيرة.
- وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الكفاءة الإنتاجية في أداء المهام المنزلية بأبعادها (الرغبة في آداء المهام المنزلية-القدرة على آداء المهام المنزلية- الرضا عن آداء المهام المنزلية-الابتكار في آداء المهام المنزلية) وككل لدى الأمهات عينة البحث وفقا (لعمر الأم) لصالح فئة العمر الكبيرة (من ٣٥ سنة فأكثر)، حيث كانت قيم ت على التوالي (٨.٣٤٣- ٦.٢٧٦- ٧.٢٨٩- ٦.٢٥٧- ٧.٥٢٤).
- وقد اتفق ذلك مع دراسة عبير محمود ومنار عبد الرحمن (٢٠١١) حيث أشارتا إلى وجود فروق دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الإنتاجية لربات الأسر تبعا للعمر لصالح فئة العمر الأكبر، بينما اختلف ذلك مع دراسة إيمان محمد (٢٠١٦) في عدم وجود علاقة ارتباطية بين عمر ربة الأسرة ومجموع الكفاءة الإنتاجية، كما اختلف ذلك أيضا مع دراسة إيمان شعبان (٢٠٠٩) حيث أكدت على أنه كلما ارتفع سن الزوجة كلما قل مجهودها وقدرتها على آداء الأعمال.

وتم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA للوقوف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات العينة في الكفاءة الإنتاجية بأبعادها (الرغبة في آداء المهام المنزلية - القدرة على آداء المهام المنزلية - الرضا عن آداء المهام المنزلية - الابتكار في آداء المهام المنزلية) وفقا لبعض متغيرات الدراسة (المستوى التعليمي للأم - الدخل الشهري للأسرة)، وتطبيق اختبار LSD لبيان دلالة اتجاه الفروق، والجداول (١٥) و (١٦) توضح ذلك:

جدول (١٥) دلالة الفروق بين متوسطات درجات العينة في الكفاءة الإنتاجية في آداء المهام المنزلية وفقا لـ (المستوى التعليمي للأم - الدخل الشهري للأسرة)

المتغير	الكفاءة الإنتاجية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المستوى التعليمي للأم	الرغبة في آداء المهام المنزلية	بين المجموعات	١٩٠٤.٩٤٢	٢	٩٥٢.٤٧١	٤٣.٥١٨	٠.٠١ دال
		داخل المجموعات	٣٥٠١.٨٥٦	١٦٠	٢١.٨٨٧		
		التباين الكلى	٥٤٠٦.٧٩٨	١٦٢			
	القدرة على آداء المهام المنزلية	بين المجموعات	٩٢٨.٧٨٤	٢	٤٦٤.٣٩٢	٢٤.٣٣٧	٠.٠١ دال
		داخل المجموعات	٣٠٥٣.١٣	١٦٠	١٩.٠٨٢		
		التباين الكلى	٣٩٨١.٩١٤	١٦٢			
	الرضا عن آداء المهام المنزلية	بين المجموعات	١٦٢٣.٤٥٤	٢	٨١١.٧٢٧	٣٢.٣١٣	٠.٠١ دال
		داخل المجموعات	٤٠١٩.٢٨٢	١٦٠	٢٥.١٢١		
		التباين الكلى	٥٦٤٢.٧٣٦	١٦٢			
	الابتكار في آداء المهام المنزلية	بين المجموعات	١١٤٧.٩٢٣	٢	٥٧٣.٩٦٢	٢٤.٢٦٦	٠.٠١ دال
		داخل المجموعات	٣٧٨٤.٥٤٣	١٦٠	٢٣.٦٥٣		
		التباين الكلى	٤٩٣٢.٤٦٦	١٦٢			
	ككل	بين المجموعات	٢١٩٤٩.٧	٢	١٠٩٧٤.٨٥	٣٥.٦٤٧	٠.٠١ دال
		داخل المجموعات	٤٩٢٦٠.٣١٢	١٦٠	٣٠٧.٨٧٧		
		التباين الكلى	٧١٢١٠.٠١٢	١٦٢			
الدخل الشهري للأسرة	الرغبة في آداء المهام المنزلية	بين المجموعات	١٩٦٣.٢٧٩	٢	٩٨١.٦٤	٤٥.٦١١	٠.٠١ دال
		داخل المجموعات	٣٤٤٣.٥١٨	١٦٠	٢١.٥٢٢		
		التباين الكلى	٥٤٠٦.٧٩٨	١٦٢			
	القدرة على آداء المهام المنزلية	بين المجموعات	٩٦٢.٢٤٤	٢	٤٨١.١٢٢	٢٥.٤٩٣	٠.٠١ دال
		داخل المجموعات	٣٠١٩.٦٧	١٦٠	١٨.٨٧٣		
		التباين الكلى	٣٩٨١.٩١٤	١٦٢			
	الرضا عن آداء المهام المنزلية	بين المجموعات	١٦٨٨.٣٩٢	٢	٨٤٤.١٩٦	٣٤.١٥٨	٠.٠١ دال
		داخل المجموعات	٣٩٥٣.٣٤٤	١٦٠	٢٤.٧١٥		
		التباين الكلى	٥٦٤٢.٧٣٦	١٦٢			
	الابتكار في آداء المهام المنزلية	بين المجموعات	١١٩٤.٤٢١	٢	٥٩٧.٢١١	٢٥.٥٦٢	٠.٠١ دال
		داخل المجموعات	٣٧٣٨.٠٤٥	١٦٠	٢٣.٣٦٣		
		التباين الكلى	٤٩.٣٢.٤٦٦	١٦٢			
	ككل	بين المجموعات	٢٢٧٦٠.٨٢٤	٢	١١٣٨٠.٤١٢	٣٧.٥٨٣	٠.٠١ دال
		داخل المجموعات	٤٨٤٤٩.١٨٩	١٦٠	٣٠٢.٨٠٧		
		التباين الكلى	٧١٢١٠.٠١٢	١٦٢			

يتضح من جدول (١٥):

- وجود تباين دال احصائيا بين متوسطات درجات الأمهات عينة الدراسة في مستوى الكفاءة الإنتاجية في آداء المهام المنزلية بأبعادها (الرغبة في آداء المهام المنزلية - القدرة على آداء المهام المنزلية - الرضا عن آداء المهام المنزلية - الابتكار في آداء المهام المنزلية) وككل تبعا للمستوى التعليمي للأم، حيث كانت قيم ف على التوالي (٤٣.٥١٨- ٢٤.٣٣٧- ٣٢.٣١٣--٢٤.٢٦٦- ٣٥.٦٤٧) وهي قيم دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١).
- وجود تباين دال احصائيا بين متوسطات درجات الأمهات عينة الدراسة في مستوى الكفاءة الإنتاجية في آداء المهام المنزلية بأبعادها (الرغبة في آداء المهام المنزلية - القدرة على آداء المهام المنزلية - الرضا عن آداء المهام المنزلية - الابتكار في آداء المهام المنزلية)

وككل تبعا لمستوى الدخل الشهري للأسرة، حيث كانت قيم ت على التوالي (٤٥.٦١١- ٢٥.٤٩٣- ٣٤.١٥٨- ٢٥.٥٦٢- ٣٧.٥٨٣) وهي قيم دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١).

ولمعرفة اتجاه الفروق تم تطبيق اختبار LSD

جدول (١٦) LSD لمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات العينة في الكفاءة الإنتاجية وفقا لبعض متغيرات الدراسة (المستوى التعليمي للأم - الدخل الشهري للأسرة)

الكفاءة الإنتاجية	المستوى التعليمي للأم	المتوسط الحسابي	منخفض ن= ٥٠	متوسط ن= ٤٥	مرتفع ن= ٦٨
الرغبة في آداء المهام المنزلية	مستوى منخفض	١٠.٦٤	-	-	-
	مستوى متوسط	١١.٣٨	٠.٧٣٦-	-	-
	مستوى مرتفع	١٧.٩٤	*٦.٥٦١	*٧.٢٩٧	-
القدرة على آداء المهام المنزلية	مستوى منخفض	١١.١٨	-	-	-
	مستوى متوسط	١٢.٠٤	٠.٨٦٢-	-	-
	مستوى مرتفع	١٦.٤٣	*٤.٣٨٦	*٥.٢٤٩	-
الرضا عن آداء المهام المنزلية	مستوى منخفض	١١.٧٦	-	-	-
	مستوى متوسط	١١.٨٨	٠.١٢٤-	-	-
	مستوى مرتفع	١٨.٢٢	*٦.٣٤١	*٦.٤٦٥	-
الابتكار في آداء المهام المنزلية	مستوى منخفض	١١.٤٢	-	-	-
	مستوى متوسط	١١.٧٨	٠.٣٥٨-	-	-
	مستوى مرتفع	١٦.٩٩	*٥.٢٠٥	*٥.٥٦٣	-
ككل	مستوى منخفض	٤٥	-	-	-
	مستوى متوسط	٤٧.٠٨	٢.٠٨-	-	-
	مستوى مرتفع	٦٩.٥٧٣٥	*٢٢.٤٩٣٥٣	*٢٤.٥٧٣٥٣	-
الكفاءة الإنتاجية	**الدخل الشهري للأسرة**	**المتوسط الحسابي**	**منخفض ن= ٥٦**	**متوسط ن= ٤٠**	**مرتفع ن= ٦٧**
الرغبة في آداء المهام المنزلية	مستوى منخفض	١٠.٦٨	-	-	-
	مستوى متوسط	١١.٢٧	٠.٥٩٣-	-	-
	مستوى مرتفع	١٨.٠٦	*٦.٧٩٢	*٧.٣٨٥	-
القدرة على آداء المهام المنزلية	مستوى منخفض	١١.٢	-	-	-
	مستوى متوسط	١١.٩١	٠.٧١١-	-	-
	مستوى مرتفع	١٦.٥٢	*٤.٦١٢	*٥.٣٢٢	-
الرضا عن آداء المهام المنزلية	مستوى منخفض	١١.٨	-	-	-
	مستوى متوسط	١١.٨	٠.٠٠٤-	-	-
	مستوى مرتفع	١٨.٣٤	*٦.٥٤	*٦.٥٤٣	-
الابتكار في آداء الأعمال المنزلية	مستوى منخفض	١١.٤	-	-	-
	مستوى متوسط	١١.٧٣	٠.٣٣٢-	-	-
	مستوى مرتفع	١٧.٠٩	*٥.٣٥٧	*٥.٦٩	-
ككل	مستوى منخفض	٤٥.٠٧٥	-	-	-
	مستوى متوسط	٤٦.٧١٤٣	١.٦٣٩٢٩-	-	-
	مستوى مرتفع	٧٠.٠١٤٩	*٢٣.٣٠٠٦٤	*٢٤.٩٣٩٩٣	-

يتضح من جدول (١٦) الاتي:

- وجود فروق بين متوسطات درجات الأمهات عينة الدراسة في مستوى الكفاءة الإنتاجية في آداء المهام المنزلية بأبعادها(الرغبة في آداء المهام المنزلية - القدرة على آداء المهام المنزلية - الرضا عن آداء المهام المنزلية - الابتكار في آداء المهام المنزلية) تبعاً للمستوى التعليمي للأم لصالح المستوى التعليمي المرتفع عند مستوى دلالة (٠.٠١)، حيث كانت الأمهات ذوى المستوى التعليمي المرتفع (مؤهل جامعي - فوق الجامعي) يتمتعن بمستوى عالي من الكفاء

الإنتاجية في آداء المهام المنزلية عن نظائرهم من ذوى المستوى التعليمي المنخفض (شهادة ابتدائية - شهادة إعدادية) والمستوى التعليمي المتوسط (ثانوية عامة وما يعادلها من المعاهد والدبلومات)، وتفسر الباحثة ذلك بأن الأمهات ذوى المستوى التعليمي المرتفع يعطيها الإدراك الكافي لكيفية إدارة مواردها بطرق علمية مدروسة ، بجانب العمل على رفع مستوى كفاءتها في القيام بالمهام المختلفة في المنزل بأبسط الطرق وبأقل وقت وجهد وقدرتها على التوظيف الأمثل لوسائل التكنولوجيا في كل ما يخص المنزل، واتفق ذلك مع نتائج دراسة عبير محمود ومنار عبد الرحمن(٢٠١١) حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة في مستوى الكفاءة الإنتاجية لربات الأسر لصالح المستوى التعليمي المرتفع يليه المتوسط، واتفق ذلك أيضا مع دراسة إيمان شعبان (٢٠٠٢) التي أكدت على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تعليم الزوجة وإتقانها لأعمالها المنزلية وخبرتها في آدائها ، بينما اختلف ذلك مع دراسة إيمان محمد (٢٠١٦) حيث أثبتت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الإنتاجية لربات الأسر وفقا للمستوى التعليمي لهن، وأكدت على ذلك نتائج دراسة العنود عبد الرحمن (٢٠٠٠) حيث أظهرت عدم وجود علاقة بين المستوى التعليمي وبين آداء العمل.

- وجود فروق بين متوسطات درجات الأمهات عينة الدراسة في مستوى الكفاءة الإنتاجية في آداء المهام المنزلية بأبعادها(الرغبة في آداء المهام المنزلية - القدرة على أداء المهام المنزلية - الرضا عن آداء المهام المنزلية - الابتكار في آداء المهام المنزلية) تبعاً لمستوى الدخل الشهري للأسرة لصالح الأسر ذات الدخل المرتفع عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وتفسر الباحثة ذلك بأنه كلما ارتفع دخل الأسرة كلما توفرت لدى الزوجة العديد من الموارد والإمكانيات التي تدفعها وتساعدها على آداء المهام المنزلية بسهولة وبأقل وقت وجهد ، وقد اتفق ذلك مع نتائج دراسة منى محمد (٢٠٠٩) التي أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور المرأة كزوجة وربة منزل تبعا لاختلاف مستوى الدخل الشهري للأسرة لصالح الأسر ذات الدخل المرتفع.

وبذلك يكون الفرض الثالث قد تحقق

الفرض الرابع:

" تختلف نسبة مشاركة المتغيرات المستقلة أبعاد الاحتراق النفسي (الإجهاد الانفعالي-تبلد الشعور- الإجهاد البدني- نقص الشعور بالإنجاز) طبقا لأوزان معاملات الانحدار ودرجة الارتباط مع المتغير التابع (الكفاءة الإنتاجية في أداء المهام المنزلية ككل)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب الأهمية النسبية باستخدام معامل الانحدار (الخطوة المتدرجة إلى الأمام) لمعرفة تأثير المتغيرات المستقلة (أبعاد الاحتراق النفسي) على الكفاءة الإنتاجية ككل. والجدول رقم (١٧) يوضح ذلك:

جدول (١٧) الانحدار الخطى للعلاقة بين أبعاد الاحتراق النفسي والكفاءة الإنتاجية في أداء المهام المنزلية ن = ١٦٣

المتغير التابع	المتغيرات	معامل الارتباط R	نسبة المشاركة R^2	F	معامل الانحدار		قيمة (ت)
الكفاءة الإنتاجية في أداء المهام المنزلية	الإجهاد الانفعالي	٠.٩٥١-	٠.٩٠٤	١٥١١.٥٩٦	الثابت	٨.٠٧٩	٣٨.٨٧٩
					B	٣.٦٦٢	
	تبلد الشعور	٠.٩٠٩-	٠.٨٢٦	٧٦٤.٠٠٤	الثابت	٩.٤١	٢٧.٦٤١
					B	٣.٣٦	
	الإجهاد البدني	٠.٩٣١-	٠.٨٦٦	١٠٤٢.٠٢٤	الثابت	٦.٣٠٥	٣٢.٢٨
					B	٣.٥٩٧	
	نقص الشعور بالإنجاز	٠.٩٢٥-	٠.٨٥٥	٩٥٢.٥٨٦	الثابت	١٠.٧٩٣	٣٠.٨٦٤
					B	٣.٢٤١	

يتضح من جدول (١٧) أن **الإجهاد الانفعالي** قد احتل المرتبة الأولى ليكون أكثر تأثيرا على الكفاءة الإنتاجية في أداء المهام المنزلية للأمهات عينة البحث بنسبة مشاركة ٠.٩٠٤، تلاه **الإجهاد البدني** بنسبة ٠.٨٦٦، تلى ذلك **نقص الشعور بالإنجاز** بنسبة ٠.٨٥٥ ثم جاء **تبلد الشعور** ليكون أقل الأبعاد تأثيرا على الكفاءة الإنتاجية في أداء المهام المنزلية بنسبة ٠.٨٢٦، ، وقد يرجع ذلك إلي أن وجود الطفل التوحدي داخل الأسرة يترك العديد من الآثار الاجتماعية والانفعالية على الأم كالخجل والقلق والحزن والشعور بالاكتئاب وعدم الرضا عن الذات ،حيث أن الطفل التوحدي يعانى من انتكاسات سريعة سلوكيا وتعليميا ،الأمر الذى يجعل الأم تشعر بالإخفاق والعجز وضعف تقديرها لذاتها وضعف ثقتها بنفسها وبالتالي ضعف الشعور بالإنجاز وعدم القدرة على التحمل والهروب من واجباتها الأسرية ومهامها المنزلية ، حيث أن الأم عندما تشعر باستنفاذ مشاعرها الانفعالية فإنها لن تتمكن من بذل المزيد من الجهد أو تقديم المزيد من العطاء كما كان من قبل ، ويتفق ذلك مع دراسة هبة عيد(٢٠١٦) حيث أكدت على أن أمهات الأطفال الذين يعانون من إعاقات حركية أو نمائية يتعرضن لأعباء جسدية ومادية ونفسية نتيجة رعايتهن المستمرة لأطفالهن والتي تجعلهم يشعرون بالإرهاق النفسي والانفعالي والجسدي الذى يتبعه ضعف في القدرة على الإنجاز والتعرض للمشكلات الأسرية. كما اتفقت مع دراسة Maslach(2001) حيث أشارت إلى أن الأشخاص الذين يعانون من الاحتراق النفسي هم أشخاص سلبيين تجاه أدائهم ونشاطهم ويجدون صعوبة في التركيز ويفقدون اهتمامهم وشغفهم بالعمل.

وبذلك يكون الفرض الرابع قد تحقق

التوصيات:

١. إعداد البرامج الإرشادية المناسبة لأمهات الأطفال التوحديين لكيفية التفاعل والتواصل مع أطفالهن للتقليل من النواحي السلبية وزيادة الجوانب الإيجابية لديهم مما يساهم في زيادة الخبرات الإيجابية تجاه التوحد لدى هذه الأمهات.
٢. تصميم برامج توعية وإرشاد لأفراد المجتمع في كيفية التعامل مع أسر الأطفال التوحديين إسهاما في زيادة الدعم الاجتماعي لهذه الأسر للاندماج بشكل طبيعي في المجتمع.
٣. توجيه اهتمام المسئولين إلى أهمية التعاون مع أسر الأطفال التوحديين في جميع المجالات والاستفادة من كافة الإمكانيات والموارد المتاحة في المجتمع لما له من أثر إيجابي في خفض التوتر والانفعال والإجهاد الذي تواجهه هذه الأسر.
٤. دعم الدولة لأسر الأطفال التوحديين ماديا وخاصة غير القادرين على تحمل النفقات الباهظة والمستمرة لرعاية أبنائهن سواء من الناحية الطبية، التعليمية أو التأهيلية، وأيضا عن طريق خفض نفقات جلسات العلاج والعمل على إنشاء مراكز أهلية بتكاليف مخفضة لعلاج هؤلاء الأطفال.
٥. توعية أمهات الأطفال التوحديين بكيفية التعامل مع أبنائهم وكذلك كيفية التغلب على العقبات والضغوط التي تواجههم من خلال تنظيم دورات خاصة من الهيئات والمراكز المعنية بالطفولة لهؤلاء الأمهات.
٦. التوسع في إنشاء مراكز متخصصة في تقديم الدعم النفسي والمساندة الاجتماعية للحد من آثار الاحتراق النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
٧. توفير برامج إرشادية للأمهات تعتمد على نتائج مثل هذه الدراسات فتراعى في تصميمها احتياجات أمهات الأطفال التوحديين حتى تكون ذات فاعلية في تخفيف أثر الاحتراق النفسي لديهم.
٨. إعداد البرامج والكتيبات الإرشادية للأمهات والتي يمكن الاستفادة بها في بؤرة اهتمام برامج التوعية الأسرية بأجهزة الإعلام المختلفة ومؤسسات الدولة المختلفة للنهوض بمستوى كفاءة الأسرة المصرية.

٩. من خلال ما تم الوصول إليه من نتائج هذه الدراسة فقد حرصت الباحثة على تقديم تصور مقترح للاحتياجات االازمة لأمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد وذلك إسهاما في التخفيف من حدة الضغوط والأعباء التي تتعرض لها والعمل على زيادة دافعيتها للعمل والإنتاج بأفضل صورة ممكنة. **وهذه الاحتياجات هي**:

- **الاحتياجات المادية**
  - الدعم المادي من قبل الدولة.
  - توفير العلاج الطبي والسلوكي لرعاية الطفل التوحدي بأسعار مخفضة.
  - توفير فرص التعليم المناسبة للأطفال التوحديين بما يتناسب مع طبيعة إعاقتهم.
  - توفير الخدمات العامة المجانية لأسر هؤلاء الأطفال مثل المواصلات، الكهرباء، العلاج، ...إلخ.
  - توفير وسائل الترفيه المناسبة للأطفال التوحديين.
  - توفير الخدمات التعليمية المساندة الحديثة التي تحسن من حالي الطفل التوحدي من ناحية التواصل والتفاعل الاجتماعي.
- **الاحتياجات المعرفية والتدريبية**
  - توفير برامج تقدم من خلال التلفزيون أو الراديو تكون خاصة بالتوحد والتعريف به وكيفية التعامل مع الأطفال المصابين به
  - توفير برامج إرشادية خاصة بتعديل السلوكيات النمطية المتكررة لدى الطفل التوحدي.
  - توفير برامج تدريبية لتدريب الطفل التوحدي على الاعتماد على نفسه في المأكل والملبس والحمام.
  - توفير برامج إرشادية عن الغذاء الصحي المناسب للأطفال التوحديين.
- **الاحتياجات المجتمعية:**
  - توفير مؤسسات او جهات متخصصة تقوم برعاية وتعليم الأطفال التوحديين.
  - توفير مؤسسات او مراكز أو جمعيات متخصصة تقدم الدعم المعرفي والتدريبي لأسر الأطفال التوحديين.
  - توفير برامج توعوية لكافة فئات المجتمع عن كيفية التعامل مع أسر الأطفال التوحديين وتقديم يد العون لهم.
  - توفير جهات أو مراكز متخصصة تقوم برعاية الأبناء التوحديين في مرحلة الشباب وما بعدها.
  - توفير الدعم المجتمعي من قبل الدولة في توفير فرص عمل للأبناء التوحديين عند وصولهم لسن الشباب.
  - توفير مراكز متخصصة في تقديم خدمات نفسية وإرشادية لتقليل الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال التوحديين.
  - توفير مراكز متخصصة في تقديم خدمات ترويحية وترفيهية لأمهات الأطفال التوحديين.
- **الاحتياجات الاجتماعية:**
  - دعم أفراد أسرتي الزوجين في رعاية الطفل التوحدي.
  - دعم الأقارب والأصدقاء والجيران وتقديم المساندة للأمهات الأطفال التوحديين.
  - دعم عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي عن طريق جروبات الفيس بوك أو الواتس أب هدفها تبادل الخبرات والدعم المعنوي لأمهات الأطفال التوحديين.
  - إتاحة الفرص للالتقاء بأسر الأطفال التوحديين مع بعضهم البعض في أماكن معينة لتبادل الخبرات.

المراجع

١. إبراهيم الزريقات (٢٠١٠): **التوحد السلوك والتشخيص والعلاج**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

٢. إبراهيم القريوتى (٢٠٠٩): دعم أسرة الشخص المعاق نفسيا واجتماعيا، **مؤتمر دور جمعيات أولياء أمور المعاقين في دعم أسرة الشخص المعاق**، الشارقة.

٣. إبراهيم عبد الله الببلاوى وإيهاب عبد العزيز العثمان (٢٠١٢): المساندة الاجتماعية والتوافق الزواجى وعلاقتهما بالضغوط لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، مجلد ١، ع ٣٦، القاهرة.

٤. إبراهيم عبد الله العثمان وإيهاب عبد العزيز الببلاوى (٢٠١٢): المساندة الاجتماعية والتوافق الزواجي وعلاقتهما بالضغوط لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، القاهرة.

٥. أحمد ماهر (٢٠٠٥): **السلوك التنظيمي – مدخل بناء المهارات**، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، الأسكندرية.

٦. أسماء العطية وطارق عيسوي (٢٠٠٤): الاحتراق النفسي لدى عينة من العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقته ببعض المتغيرات بدولة قطر، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**.

٧. أشرف كمال اغبارية (٢٠١٦): الاحتراق النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة في تنشئة الأطفال الآخرين داخل الأسرة في أم الفحم، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.

٨. العنود عبد الرحمن صالح السبعان (٢٠٠٠): **أثر الحوافز على أداء الممرضات في المستشفيات العامة**، مطابع جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

٩. السيد حسن البساطى السيد جاد الله (٢٠١٢): العلاقة بين التدخل المهني ببرنامج للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وحجم الضغوط النفسية والاجتماعية التي تتعرض لها أسر الأطفال التوحديين، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، مجلد ٣، ع ٢٩. القاهرة.

١٠. السيد سعد الخميسى (٢٠١٢): شدة السلوك التوحدي وفق متغير العمر والجنس لدى الأشخاص التوحديين، دراسات تربوية ونفسية، **مجلة كلية التربية**، جامعة الزقازيق.

١١. أمل إسماعيل عبد الجواد أبو خليل (٢٠٠٨): أثر التصميم الداخلي لمسكن محدودي الدخل على انجاز ربة الأسرة لمهام العمل المنزلي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.

١٢. إيمان شعبان أحمد (٢٠٠٢): دافعية الزوجة نحو إنجاز مسئولياتها وأثر ذلك على كفاءتها الإدارية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، شبين الكوم.

١٣. إيمان شعبان أحمد (٢٠٠٩): إدارة موارد الأسرة للزوجة العاملة عند سن اليأس وعلاقته بالمساندة الاجتماعية – المؤتمر الدولي الأول للاعتماد الأكاديمي لمؤسسات برامج التعليم العالي النوعي – كلية التربية النوعية –جامعة المنصورة.

١٤. إيمان شعبان أحمد (٢٠١١): الإنهاك النفسي للأم ذات الطفل التوحدي وعلاقته بإدارة موارد الأسرة، **المؤتمر السنوي العربي السادس - الدولي الثالث، تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة**، ١٣-١٤، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

١٥. ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ (٢٠١١): الإنهاك النفسي للأم ذات الطفل التوحدي وعلاقته بإدارة موارد الأسرة، **المؤتمر العلمي السنوي العربي السادس- الدولي الثالث، "تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة"**، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

١٦. إيمان محمد قطب (٢٠١٦): التحفيز وعلاقته بالكفاءة الإنتاجية لربة الأسرة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم إدارة المنزل والمؤسسات، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية. شبين الكوم.

١٧. تيموثى ترول (٢٠١٣): **علم النفس الإكلينيكي**، ترجمة فوزي داود وحنان زين الدين، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

١٨. ختام الضمور (٢٠٠٨): الاحتراق النفسي لدى الأم وأثره في طريقة تعامل الأم مع الأبناء من وجهة نظر الأمهات العاملات في محافظة الكرك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

١٩. خولة يحيى (٢٠٠٦): الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

٢٠. دلال القاضي ومحمود البياتى (٢٠٠٨): **منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي Spss**، ندار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٢١. راوية حسن (٢٠٠١): **إدارة الموارد البشرية –رؤية مستقبلية**، الدار الجامعية للطباعة والنشر، الإسكندرية.

٢٢. ربيع محمود نوفل (١٩٩٩): العلاقي بين سمات الشخصية وتخطيط موارد الأسرة لدى ربة الأسرة المصرية – **المؤتمر المصري الرابع للاقتصاد المنزلي** – كلية الاقتصاد المنزلي –جامعة المنوفية.

٢٣. سهام رياض الخفش وجمال عبد الله زيتون (٢٠١٣): الذكاء الانفعالي وعلاقته بحاجات أمهات الأطفال التوحديين، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، مجلد ١٤، ع ٤.

٢٤. سهى أحمد أمين نصر (٢٠١٢): فعالية برنامج إرشادي جمعي قائم على البرمجة اللغوية العصبية في خفض حدة الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد، **مجلة الطفولة والتربية**، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، مجلد٤، ع١٢.

٢٥. صلاح مراد وأحمد عبد الخالق (٢٠٠٠): الدافع للإنجاز وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية –دراسة تنبؤيه، **مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية**، كلية الآداب، جامعة المنيا.

٢٦. طارش الشمري (٢٠٠١): تشخيص وقياس الأطفال التوحديين، **بحوث ندوة التشخيص الطبي والتقييم النفسي والتربوي لذوي الاحتياجات الخاصة**، جامعة الخليج العربي ضمن برنامج مؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود للتربية الخاصة، المملكة العربية السعودية.

٢٧. عارف الرفوع (٢٠٠٥): الاحتراق النفسي لدى المشرفين التربويين في محافظات الجنوب وعلاقته بمتغيرات الجنس.
٢٨. عبد الله حمد محمد الجساسى (٢٠١١): أثر الحوافز المادية والمعنوية في تحسين آداء العاملين في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، عمان.
٢٩. عبير عرفه عبد العزيز محمد الديب (٢٠١٦): الضغوط النفسية واحتياجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد والعلاقة بينهما في دولة الإمارات العربية المتحدة، **مجلة كلية التربية**، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
٣٠. عبير محمود الدويك ومنار عبد الرحمن خضر (٢٠١١): أثر استخدام ربات الأسر لبعض الأجهزة المنزلية الحديثة على دافعيتهن للإنجاز وكفاءتهن الأدائية والإنتاجية، **مجلة بحوث التربية النوعية**، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ع (٢٣)، الجزء الثاني.
٣١. على السلمي (١٩٩٥): **إدارة الأفراد والكفاءة الإنتاجية**، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة.
٣٢. غادة صابر أبو العطا (٢٠١٥): الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها لدى أمهات الأطفال الذاتوية "دراسة إكلينيكية"، **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، مجلد ٢، ع٨.
٣٣. فريدة آل مشرف (٢٠٠٢): مصادر الاحتراق النفسي التي تتعرض لها عينة من عضوات هيئة التدريس بجامعة الملك سعود، **مجلة دراسات الخليج**.
٣٤. مايسة محمد أحمد الحبشى (٢٠٠٠): فاعلية برنامج مقترح في تنمية التحصيل الابتكاري واكتساب الاتجاهات نحو مادة الإدارة المنزلية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، شبين الكوم.
٣٥. محمد الأمام (٢٠١٠): **التوحد ونظرية العقل**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٣٦. محمد نايف أبو الكشك (٢٠٠٦): **الإدارة المدرسية المعاصرة**، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٣٧. محمود السلخى (٢٠١٣): مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الإسلامية العاملين في المدارس الخاصة في مدينة عمان في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة الدراسات العربية**، عمان.
٣٨. منى فرح (٢٠٠٩): الضغوط النفسية وعلاقتها باحتياجات أولياء أمور غير العاديين (المعاقين حركيا) بولاية الخرطوم، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الخرطوم، السودان.
٣٩. منى محمد السعيد حمدي (٢٠٠٩): ممارسة العنف ضد المرأة وأثره على أداء أدوارها الأسرية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان.
٤٠. نايف الزارع (٢٠١٠): **اضطراب التوحد: المفاهيم الأساسية وطرق التدخل**، دار الفكر، عمان.
٤١. نجلاء إبراهيم الخميس (٢٠١١): المشكلات الاجتماعية لأسر أطفال التوحد في المملكة العربية السعودية ومواجهتها، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب، جامعة اليرموك.

٤٢. نجوى السيد عبد الجواد (٢٠٠٣): مهارات السلوك الإداري لدى الأبناء الشباب وعلاقته باستقلالهم النفسي عن الوالدين في ضوء متغيرات الجنس والسن، **مجلة دراسات الطفولة**، معهد دراسات الطفولة – جامعة عين شمس -المجلد السادس.

٤٣. نعمة مصطفى رقبان (٢٠٠٥): علاقة إدارة مورد الأدوات والأجهزة المنزلية بالدافعية للإنجاز لدى ربات الأسر العاملات وغير العاملات بمحافظة المنوفية، **مجلة بحوث كلية الزراعة**، جامعة الإسكندرية، المجلد ٣.

٤٤. نعمة مصطفى رقبان (٢٠٠٥): علاقة إدارة مورد الأدوات والأجهزة المنزلية بالدافعية للإنجاز لدى ربات الأسر العاملات وغير العاملات بمحافظة المنوفية، **مجلة بحوث كلية الزراعة**، جامعة الإسكندرية، المجلد (٣).

٤٥. نوال الزهرانى (٢٠٠٨): الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

٤٦. هبة عيد جمعان قليوات (٢٠١٦): الاحتراق النفسي وعلاقته بالتماسك الأسرى لدى أسر المعاقين حركيا، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.

٤٧. هدى سعيد بهلول (٢٠١٠): القدرات الإدارية للأمهات في مواجهة صراعات الأبناء وعلاقتها بمستوى أداء العمل المنزلي، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.

٤٨. هند محمد إبراهيم (٢٠٠٧): تقويم برامج الأسر المنتجة لتنمية القدرات الإنتاجية للمرأة لمواجهة الضغوط الأسرية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان.

٤٩. يسرية عبد المنعم (١٩٩٧): تعدد أدوار الزوجات العاملات وعلاقته ببعض موارد الأسرة والمشاكل الناجمة عن ذلك، **مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي**، ع١، مجلد١٨.

50. American Psxchiatric Association (A.P.A) (2013): Diagnostic and statistical manual of Mental Disorders (5th ed). Arlington, VA; Author. Retrieved .From; **http://PSy-gradaran.narod.ru/lib/clinical/DsM5.PDF.**

51. Barker, G. (1995): **Management in families: Process of managing,** Michigan state university. Cooperative extension bulletin.

52. Benson, B., & Dewey, D. (2008): Parental stress and needs in families of children with autism spectrum disorder. **International Journal of Disability**, Community & Rehabilitation.

53. Borritz, M. (2006): Burnout in human service work – causes and consequences: Results of 3-Years of follow –up of the PUAM study among human service workers in Denmark. **Ph. D**. National Institute of Occupational Health, Denmark.

54. Centers of Disease Control and Prevention "CDC"(2014): Community Report from the Autism and Developmental Disabilities Monitoring Network. Retrieved from **http://WWW.cdc.gov/ncbddd/autism.**

55. Chakrabarti, S., & Fombonne, E. (2005): Pervasive developmental disorders in preschool children: confirmation of high prevalence. **Am J Psychiatry 162.**

56. Johnson, B. (2000): Mothers Perceptions of Parenting Children with Disabilities, **American Journal of Maternal Child Nursing**.

57. Kuusikko- gauffin, S., Pollock wurman, R., Mattila, M., Jussila, K., Ebeling, H., Pauls, D., & Moilanen, I. (2013): Social anxiety in parents of high-functioning children with autism and Asperger syndrome. **Journal of Autism and Developmental Disorders.**

58. Leithead, S., S. (2012): Parenting a Child with Autism: Parental Stress Levels and Autistic Symptomology, Master Dissertation, The Adler school of professional Psychology, Retrieved from **ProQuest database**.

59. Liorent, V. (2016): Burnout and its relation to sociodemographic variables among education professionals working with people with disabilities Cordoba (Spain). **Cienc saude coletiva.**

60. Maslach, C., and Leiter, M. (2004): **Stress and Burnout: The Critical Research in C. COOPER (ED)**, Handbook of Stress Medicine and Health. London.

61. Maslach,C.(2001): Psychology of burnout. In. N. J. Smelser & P. B. Baltes (Eds.), **International encyclopedia of the social and behavioral sciences**. Vol. 2. Oxford: Elsevier.

62. Maslash, C. (2003): **Job burnout: new directions in research and intervention**, Current Directions in Psychological Science.

63. Mateen, F., & Dorji, C. (2012): **Health-care worker burnout and the mental health imperative**. Lancet.

64. Noraini, N., and Zainuddin, M. (2011): Emotional labor and burnout among female teachers: Work-family conflict as mediator, **Asiam Journal of Social Psychology**.

65. Richard, G., Marion, G., and Marich, E (2006): Beginning Teacher Burnout in Queensland Schools Associations with Serious Intentions to Leave. **The Australian Educational Researcher.**

66. Scott, J., Marshall, G. (2009): **A dictionary of sociology, Oxford University Press**, Oxford.
67. Terrones, Nevenka. (2006): Comparative perceived parenting stress levels : an examination of parents of children with autism and parents of typical developing children. **Ph.D**. Touro University.
68. Valoy, G. (2012): College Women in the 21st Century: A Closer Look at Academic, Family and Work Demands on Levels of Burnout, **Ph. D**, Yeshiva University.
69. Wai, C., Yau, M., and Yuen, H. (2001): Success in parenting children with developmental disabilities: Some characteristics, attitudes and adaptive coping skills. **The British Journal of Developmental Disabilities.**
70. Whaley.C. (2002): Special Education Teacher sand speech Therapists Knowledge of Autism Spectrum Disorder, **Ph. D**, East Tennessee State University.

The Psychological Combustion of Mothers of Children with Autism Disorder and Its Relation to Their Productive Efficiency in Performing Household Tasks

Sheren Abd E-BaKie Mohamed Farhat
Lecturer of House Management Faculty of Specific Education Mansoura University

Abstract:

The main objective of the present study was to study the relationship between psychological combustion and productivity in the performance of household tasks among mothers of autistic children. To achieve this goal, the study tools were prepared in the form of the general data form of the family, the scale of psychological combustion in its dimensions (emotional stress, (The lack of sense of achievement), and the measure of productive efficiency in the performance of domestic tasks in their dimensions (the desire to perform household tasks - the ability to perform household tasks - satisfaction with the performance of domestic tasks - innovation in the performance of household tasks) (163) mothers of children with autism who belong to different social and economic levels. The mothers in the sample stipulated that they should have healthy sons and daughters and that their husbands be present. And the cities of Dakahlia governorate, followed the study descriptive analytical method, and the conduct of statistical transactions, the study reached several results.

Results

1. There were statistically significant differences between the mean scores of mothers of autistic children, the study sample in the level of psychological combustion in its dimensions (emotional stress - feeling fatigue - physical stress - lack of sense of achievement) and all at the level of significance (0.05) According to (mother's work) in favor of the working mother, according to the age of the mother in favor of younger mothers, depending on the number of children in favor of the number of more children, depending on the educational level of the mother.
2. There are statistically significant differences between the average scores of mothers of autistic children. The research sample in the level of productive efficiency in the performance of domestic tasks in dimensions (the desire to perform household tasks - the ability to perform household tasks - satisfaction with the performance of domestic tasks - innovation in the performance of household tasks) (0.05) according to (mother's work) in favor of the non-working

mother according to the duration of marriage in favor of the number of more years according to the age of the mother in favor of the larger age, Depending on the (monthly income level of the family) in favor of higher income.

3. The existence of an inverse correlative relationship between the average scores of mothers of autistic children. The research sample in the level of psychological combustion in its dimensions (emotional stress, feeling fatigue, physical stress, lack of sense of accomplishment), and the whole level of productive efficiency in its dimensions. 0 satisfaction with the performance of household tasks - innovation in the performance of household tasks) and all at the level of significance (0.01).
4. The percentage of participation of independent variables differed from the dimensions of psychological combustion (emotional stress, mental fatigue, physical stress, lack of sense of achievement) on the dependent variable (efficiency in the performance of household tasks as a whole). Feeling of accomplishment, then came the sagging feeling in the last place.

Recommendations:

1. Preparation of appropriate counseling programs for mothers of children who are autistic in how to interact and communicate with their children to reduce the negative aspects and increase their positive aspects, which contributes to increase the positive experiences towards autism in these mothers.
2. Provide awareness programs and guidance to the wife through the media to promote and develop the concept of home work to improve their productivity and development of their abilities and skills and desire to innovate at home.
3. Expand the establishment of specialized centers in the provision of psychological support and social support to reduce the effects of psychological combustion in mothers of children with autism disorder.